

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات

عامة

الموسومة بـ:

وسائل الإعلام المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية
- تيارت -

بإشراف: شيخ علي

إعداد الطلبة:

➤ حمدي نور الهدى

➤ حورية نورة

➤ حميد حليلة

لجنة المناقشة:

الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
ابن خلدون - تيارت	رئيسا	جلولي مختار
ابن خلدون - تيارت	مشرف ومقرر	شيخ علي
ابن خلدون - تيارت	عضوا ومناقشا	بن عودة بلقاسم

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نشكر أولاً وأخيراً العليّ القدير الذي منحني القدرة على هذا العمل
المتواضع.

بشعور مفعم بالمحبة والإحترام والتقدير وبكل إخلاص نتقدم بجزيل
الشكر والعرفان لأستاذنا القدير شيخ عليّ المشرف على هذه
المذكرة ونشكره على ما تفعل به علينا من التعليم والإشراف
والتوجيه أثناء إنجاز هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر للأستاذة المناقشين الدكتور جلوي
مختار والدكتور بن عودة بلقاسم على ممتهم العلية في سبيل
العلم ولنا الشرف العظيم لقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.



إهداء

لى والدي العزيز

لى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية، رفيقة وبني أُمي الغالية أظال الله في عمرهما

لى إخوتي الغالية خليدة التي لم تبخلني بتوجهاتها

لى إخوتي جميعا

لى صديقاتي حليلة، نورة، بشرى

لى عمتي زهرة

لى كل من ساهم ولو بالدعاء لنا بإنجاز هذه المذكرة

حمدي نور الهدى



إهداء

لى والدي العزيز

لى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية، رفيقة وبلي هي الغالية أظال الله في عمرهما

لى اختي الغالية خليدة التي لم تبخلني بتوجهاتها

لى اخوتي زهور، فظيلة، قاعة، نوروين و الكتكوتة خيرور

لى صديقاتي حليلة، هدى، بشرى، امال، سمير

لى كل من ساهم ولو بالدعاء لنا بياجاز هذه المذكرة

حورية نورة



إهداء

لى والدي العزيز صاوق

لى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية، رفيقة وبي امي الغالية اظال الله في عمرهما

لى اخوتي الغالية فتيحة التي لم تخلني بتوجهاتها

لى اخوتي صاوق، و الكتكوتة حبيبة

لى صديقاتي بشرى، نورة، هدى

لى كل من ساهم ولو بالدعاء لنا بافجاز هذه المذكرة

حماید حلیمة



قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	توزيع أفراد حسب متغير الجنس	01
42	توزيع أفراد حسب المستوى العلمي	02
43	توزيع أفراد حسب التخصص العلمي	03
43	توزيع أفراد حسب متغير السن	04
44	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية	05
44	قراءة وعرض جداول خاصة بالفرضية الأولى	
44	جدول يوضح موقف الطلبة من السلوكات	06
45	يوضح انتشار السلوكات الجنسية في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد	07
45	يوضح انتشار السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي	08
46	يوضح مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر هذه السلوكات	09
46	يوضح تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية يهدف إلى انتشار السلوكات الجنسية داخل الوسط الجامعي	10
46	يوضح طبيعة القيود التي يفرضها المجتمع في مسألة تعامل مع الجنس الآخر يساهم في تفشي هذه السلوكات	11
47	يوضح أن عدم عيش علاقة عاطفية يشجع على مثل هذه الممارسات	12
48	يوضح فشل في العلاقات العاطفية ذكر/أنثى يؤدي إلى ميل إلى العلاقات من نفس جنسه.	13
48	يوضح الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباس المعتاد.	14
48	يمثل علاقة الجنس بموقف الطلبة من السلوكات الجنسية الشاذة	15
49	يمثل علاقة تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات المنحرفة في الوسط الجامعي	16
49	يمثل علاقة مساهمة وسائل الإعلام المرئية واكتساب الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه المعتاد	17
50	يمثل علاقة التخصص وانتشار السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي.	18
51	يمثل العلاقة بين تقليد ما تبته حتى وسائل الإعلام المرئية وطبيعة القيود التي يفرضها المجتمع يساهم في تفشي السلوكات الجنسية	19

51	يبين العلاقة بين مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات الجنسية وانتشارها في الوسط الجامعي	20
52	قراءة وعرض جداول خاصة بالفرضية الثانية	
53	يبين الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة.	21
54	يبين لنا برامج التي يحرص على متابعتها أفراد العينة.	22
54	مضامين التي تبثها وسائل الإعلام في إنتاج السلوكات الجنسية لدى الشباب	23
55	يبين لنا الإدمان على السلوكات الجنسية نتيجة لمشاهدة الدئمة للفضائيات.	24
55	يمثل ضعف الوازع الديني وجعل القيم والمعايير له علاقة بانتشار هذه السلوكات في المجتمع الجزائري.	25
56	يمثل تطور الإعلامي يفتح المجال لنشر مثل هذه الثقافة الجنسية الخاطئة.	26
56	قراءة و عرض جداول الخاصة بالفرضية الثالثة	
57	يمثل مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات الجنسية من خلال المضامين التي تبثها	28
58	يمثل تأثير المواقع الإباحية على توجيهات الجنسية لدى الشباب	29
58	يمثل انحرافات العينة لشباب التي جاءت نتيجة ما يتعرضون له من الخارج.	30
59	يمثل الوسطية الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية.	31
59	يمثل العلامات الرموز و الشعارات التي تستخدمها قنوات الجنس الفضائية تخلق هذه السلوكات الجنسية الشاذة.	32
60	يمثل أكثر الوسائل تأثيرا في السلوكات لدى الشباب الجامعي.	33
60	يمثل تأثير الوسائل الإعلامية على القيم الجنسية للأفراد	34
61	يمثل المشاهدة الدائمة لفضائيات الأجنبية لخلق نوع من الإدمان على السلوكات	35
62	يمثل العلاقة بين الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة وضعف الوازع الديني و جهل القيم التي تساهم في انتشار السلوكات	36
63	تمثل علاقة الجنس بضعف الوازع الديني	37
63	يمثل علاقة إنتاج مضامين وسائل الإعلام المرئية و ضعف الوازع الديني	38
63	يبين العلاقة بين ترويج وسائل الإعلام لمضامين جنسية و الوازع الديني	39
64	العلاقة بين تقليد الشباب لأفلام المضامين ذات الطابع الجنسي التي تعرض عبر وسائل الإعلام المرئية	40

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة ويشكل أساسي بالبحث على دور وسائل الإعلام في نشر سلوكيات الجنسية الشاذة وسط فئة الشباب وخاصة الوسط الجامعي، وكذا تصوراتهم ومواقفهم نحو هذه الممارسات المنحرفة، بالإضافة الى معرفة كيف لمضامين الإعلامية نشر هذه السلوكيات وماهي أبرز الوسائل التي تؤثر بشكل كبير في اتجاهات الشباب وتخلق لديهم الدافع على ممارسة هذه أنواع من انحرافات، رغم أنهم في مجتمعات محافظة لا تتقبل هذه السلوكيات وتطرقنا أيضا إلى دور التقليد الثقافات الخارجية الذي جعل الأفراد يتحلون عن مبادئ وأساسيات مجتمعهم، ويسعون إلى تبني ثقافات خاطئة وغير متناسبة مع ما تم تنشئتهم عليه واتبعنا المنهج الكمي في جمع البيانات والمعلومات من الأفراد العينة التي كانت عينة قصدية، شملت طلبة قسم العلوم الإنسانية لجامعة لابن خلدون "تيارت"، حيث قمنا بتصميم استبيان تكون من أربعة محاور وكان محور الأول للسمات العامة لأفراد العينة، ثم المحور الثاني تحت عنوان تصورات طلبة السلوكيات الجنسية الشاذة أما المحور الثالث دور وسائل الإعلام المرئية في انتشار السلوكيات الجنسية وأخير المحور الرابع الذي عنوانه المضامين الإعلامية المرئية والسلوكيات الجنسية الشاذة، وقمنا بتوسيعها على طلبة علوم والاتصال، تاريخ، وعلم المكتبات الذي بلغ عددهم 150 مفردة وتبرز أهمية الدراسة في كونها دراسة عاجلت موضوع من طابوهات التي تم تجاهلها إعلاميا وفي وسط الجامعي، لما لها انعكاسات سلبية على الشباب وخلصنا بنتائج عديدة أبرزها

- موقف الطلبة السلي نحو هذه الانحرافات.
 - انتشرت مؤخرا بشكل كبير في الوسط الجامعي.
 - تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية أدى إلى انتشار هذه السلوكيات.
 - اكتساب ثقافة المنحرفة عبر وسائل الإعلام المرئية يجعل الفرد بخير نمط لباسه ويكتسب ثقافة جنسية منحرفة.
 - أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على سلوكيات واتجاهات الشباب على الأنترنت .
 - ويمكن القول إن النتائج أثبتت صحة فرضيات الدراسة
- كلمات مفتاحية في الدراسة:** وسائل الإعلام المرئية، سلوكيات الجنسية، التصور، الانحرافات سلوكيات الجنسية الشاذة.

Study summary:

This study focused and is mainly concerned with research on the role of the media in spreading abnormal sexual behavior among young people, especially the university community, as well as their perceptions and attitudes towards these deviant practices, in addition to knowing how the contents of the media disseminate these behaviors and what are the most prominent means that significantly affect the attitudes of young people and create. They are motivated to practice these kinds of deviations, even though they are in conservative societies that do not accept these behaviors. We also touched on the role of imitation of foreign cultures, which made individuals abandon the principles and basics of their society, and seek to adopt wrong cultures that are not commensurate with what they were brought up on. We followed the quantitative approach in collecting data and information from individuals. The sample, which was an intentional sample, included the students of the Department of Humanities at the University of Ibn Khaldun "Tiaret", where we designed a questionnaire that consisted of four axes and the first axis was about the general characteristics of the sample members, then the second axis under the title of students' perceptions of abnormal sexual behavior. The third axis is the role of the visual media in the spread of sexual behavior, and the last axis is the fourth, which is entitled the visual media contents and behaviors. Abnormal nationality, and we expanded it to students of science, communication, history, and library science, whose number reached 150. The study highlights the importance of the study in that it is a recent study that was addressed for the first time that dealt with a topic that was ignored in the media and in the university community, because of its negative repercussions on young people and we reached many results, most notably

Students' negative attitude towards these deviations.

It has recently spread widely in the university community.

Imitation of what is broadcast by the visual media led to the spread of these behaviors.

Acquiring a deviant culture through the visual media makes the individual fine in his dress style and acquires a deviant sexual culture.

- The most influential media on the behavior and attitudes of young people on the Internet.

It can be said that the results prove the validity of the study hypotheses

Keywords in the study: visual media, sexual behaviors, perception, deviations, abnormal sexual behaviors.

مقدمة

يمثل الاعلام بمختلف وسائله ومستوياته وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها باي شكل من الاشكال، او التهميش دورها، او التهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات، فالوسائل الاعلام بطبيعتها لها دور مؤثر في حركة الانسان داخل المجتمع، ومع التقدم الهائل لوسائل الاعلام صارت في عصرنا الحالي جزء من حياة المواطن.

وللأهمية البالغة التي تحتلها وسائل الاعلام في شتى مجالات فقد اصبح عبر اجهزته يخاطب كافة الشرائح المجتمع ونتيجة لتطور لوسائل الاعلام في المجتمعات وتعددتها الا ان تبقى وسائل الاعلام المرئية تشغل حيز كبير من الوقت ويعد من اكثر وسائل الاعلامية مشاهدة اثرا في سلوكيات واتجاهات الافراد وقيمهم، فلا بد ان تكون القيم والنسق القيمي اول مهامه ومبادئه التي يمارس فيها كما اشار الى ذلك لارز سفيلد وبييرلسون في دراستهم حول تأثير وسائل الاعلام "وسائل الاعلام المرئية اما ان تنشط القيم والاتجاهات من خلال التشجيع عليها والحث على الالتزام بها او الاضافة جديد لها وتطويرها باتجاه اكثر تأثيرا في حياة الناس"

التلفزيون يقوم بتحويل القيم والاتجاهات السائدة الى القيم والاتجاهات الجديدة قد تكون معاصرة ومستقبلية ومع تطور الذي شهدته وسائل الاعلام المرئية شهدنا عدة ممارسات والسلوكيات الجنسية غير السوية انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري وسط الشباب حيث العديد من الشباب اصبحوا يحملون هذه السلوكيات الجنسية الشاذة باعتبارها حرية الشخصية فهذه الاخيرة تعتبر من الطاب وهات الاجتماعية التي كانت مقتصرة على المجتمع الغربي، الا انها عرفت انتشارا واسعا في مجتمعاتنا العربية وهذا راجع للضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير نتيجة ما يتعرضون له من الخارج من انحرافات جنسية، فأصبحت الوسائل الاعلام المرئية له دور في نشر هذه السلوكيات غير السوية باعتبارها ظاهرة اجتماعية فهذا دل على شيء اما يدل على وجود مضامين تنبثها وسائل الاعلام المرئية تؤثر على سلوكيات الجنسية وفتح مجال لنشر هذه ثقافة الجنسية فالموضوع سلوكيات الجنسية يقدم لنا مضامين يحملها الافراد في الأفكار هم ومعتقداتهم، وهذا طبيعة سنكتشفه بالاعتماد على ما تحتويه تصورات الطلبة حول مسألة السلوكيات الجنسية، ولتحقيق هذا الهدف قمنا ما يربط من مادة نظرية بدراسة ميدانية التي طبقت على 150 من طلبة الجامعيين من مختلف التخصصات في جامعة ابن خلدون قسم العلوم الانسانية - تيارت

حيث قسمنا هذه الدراسة على النحو التالي:

الإطار المنهجي: الذي تناول إشكالية الدراسة وفرضياتها ومبررات اختيار الموضوع واهداف واهمية الدراسة مع تحديد المفاهيم، كما تطرقنا في هذا الإطار الى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السلوكيات الجنسية.

الإطار النظري: قسم الى فصلين، الفصل الأول بعنوان وسائل الاعلام المرئية، تندرج تحته مباحث، المبحث الأول بعنوان أنواع وسائل الاعلام المرئية

المبحث الثاني: وظائف وسائل الاعلام المرئية

المبحث الثالث: أثر وسائل الاعلام المرئية

الفصل الثاني: سلوكات الجنسية الشاذة

المبحث الاول: أنواع السلوكات الجنسية الشاذة

المبحث الثاني: أسباب وعوامل السلوكات الجنسية الشاذة

المبحث الثالث: موقف المجتمع من السلوكات الجنسية الشاذة ودور وسائل الاعلام المرئية في نشر هذه السلوكات

الإطار التطبيقي: هو الدراسة الميدانية تناولت فيه الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل استبيان وعرض العينة حسب

متغيراتها وكذا تحليل وتفسير في بيانات محاور الاستبيان فتم مناقشة نتائج الدراسة والاجابة على الإشكالية.

تعريف بموضوع البحث:

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة الموسومة بـ "وسائل الاعلام المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة" دراسة تصورات طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت.

حيث تم تسليط الضوء على مدى مساهمة وسائل الاعلام المرئية في نشر هذه السلوكات في الوسط الشباني بصفة عامة والوسط الجامعي بصفة خاصة باعتبارهن جيل المستقبل.

كما اهتمت هذه الدراسة بالتعريف بوسائل الاعلام المرئية التي أصبحت الموجه الأكبر الذي يؤثر على قيم ومعتقدات الشباب وتأثيرات السلبية لهذه الوسائل بإضافة توضيح مفهوم السلوك الجنسي المنحرف واهم الأنواع التي تندرج تحته واهم مسبباته وفي الأخير تطرقنا الى موقف المجتمع من مثل هذه الممارسات غير السوية.

الإطار المنهجي

يتناول هذا الإطار تحديد إشكالية الدراسة انطلاقاً من تحديد المشكلة، مروراً بتوضيح أسباب اختيار الموضوع، أهمية واهداف الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة وصولاً الى تحديد المفاهيم، لنتقل في نقطة ثانية للإحاطة بأهم المداخل النظرية للدراسة، فالإجراءات المنهجية المتبعة بدءاً بتحديد مجالات الدراسة، فمجتمع البحث وصولاً الى تحديد منهج الدراسة أدوات جمع البيانات

الإشكالية:

تؤدي وسائل الاعلام دورا مهما في حياتنا المعاصرة، تشكل اهم مصدرا للأخبار والمعلومات داخل نسيج اجتماعي ولا تزال طرفا لا يستهان به في زرع ثقافات إنسانية وسلوكية جديدة لدى الافراد يربط نشاط الإعلامي بجملة من الشروط الاجتماعية والثقافية النفسية التي تتوافق مع التوجيهات ورغبات الافراد لإشباع حاجياتهم كما يعد الاعلام المرئي تحولا جوهريا نظرا لقدرته على مخاطبة القسم الأعظم من المجتمع حيث يمتلك إمكانية التأثير وبلورة سلوكات الشباب عن طريق ما يثبته من رسائل والأفكار من ثقافة الى أخرى وقدرته على تكوين الانفاق والاتجاهات السلوكية حتى وان كانت هذه السلوكات تتعارض مع ثقافة المجتمع كالسلوكات الجنسية الشاذة التي لا تنسق مع قاعدة أخلاقية او إنسانية للمجتمع حيث نرى فيها نوع من التعدي على نمط الحياة الاجتماعية عن طريق ممارسات غير شرعية غايتها الاشباع اذا عرفت هذه السلوكات انتشارا واسعا في عصرنا الحالي فأصبحت من الطاب وهات الاجتماعية التي تفتت و مست جميع الفئات العمرية والاجناس حيث ان المجتمع الجزائري ليس بغنى عن هذه السلوكات كما يعتبرها من المواضيع التي لا يجب تسليط الضوء عليها كثيرا فانه يعتبر ميول الشخص الى نفس جنسه غير عادي فحاولت وسائل الاعلام المرئية تحطيم هذه القضايا، فالإعلام المرئي يعد عاملا مهما في اقناع الجماهير بمثل هذه السلوكات الجنسية الشاذة ولمعالجة الموضوع وسائل الاعلام المرئية و السلوكات الجنسية الشاذة في المجتمع الجزائري خاصة الطلبة نطرح الإشكالية التالية:

كيف ساهمت وسائل الاعلام المرئية في انتاج هذه السلوكات الجنسية الشاذة في الوسط الاجتماعي حسب منظور الطلبة؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي طبيعة تصورات الطلبة لهذا النوع من السلوكات الذي تعرض مضامينه وسائل الاعلام المرئية؟
- هل يرتبط انتشار هذه السلوكات الجنسية الشاذة بضعف القيم والمعايير وتزايد هيمنة وسائل الاعلام المرئية؟
- هل التعرض لمضامين الإعلامية المرئية خصوصا الجنسية منها يساهم في بروز هذا النوع من السلوكات الجنسية الشاذة؟

فرضيات الدراسة:

- ان تصورات الطلبة لهذا النوع من السلوكات الجنسية الشاذة التي تعرض مضامين وسائل الاعلام المرئية ذات طابع سلمي كونها لا تتوافق مع ما هو سائد في المجتمع.
- انتشار السلوكات الجنسية الشاذة له علاقة مباشرة بضعف القيم والمعايير وتزايد هيمنة وسائل الاعلام المرئية.

- التعرض المباشر للمضامين الإعلامية المرئية خصوصا الجنسية منها ساهم في بروز هذا النوع من السوكات الجنسية الشاذة.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث علمي، لا بد ان له دوافعه التي أدت به الى اختيار موضوع معين سواء كانت دوافع ذاتية او موضوعية والتي يمكن استخلاصها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- أصبح هذا السلوك الجنسي الشاذ يظهر بدرجة متفاوتة، حيث ان هذه الظاهرة أصبحت لم تعد تمارس في الخفاء كما كانت في الماضي.
- الخروج من المواضيع المتداولة فيما سبق والمتكررة في شهادات الليسانس والماستر.

أسباب موضوعية:

- موضوع السلوكيات الجنسية الشاذة موضوع مازال من الطابوهات في الجزائر رغم التقدم العلمي.
- الرغبة في معرفة أهم التصورات الاجتماعية لمفهوم السلوكيات الجنسية الشاذة لدى المجتمع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة، فهي تقدم رصيد معرفي جديد باعتبارها تتناول وسائل إعلامية مرئية والدور الذي تلعبه في تكوين توجهات وميولات الأفراد وسلوكياتهم الجنسية، بالإضافة إلى كشف واقع السلوكيات وأهم مسبباتها، بالإضافة إلى معرفة أسباب ودوافع لمثل هذه التفسيرات والعلاقة بين وسائل الإعلام والسلوكيات الجنسية الشاذة وكيف أثرت في توجهات الأفراد، معرفة تصورات الشباب الجامعي عن هذه الظاهرة ومحاولة تفسير أي سبب في الموضوع وتصحيح نظرتهم نحو هذه السلوكيات.

أهداف الدراسة:

الأهداف والغايات هي ما يسعى الباحث الى تحقيقها اما نظريا او ميدانيا عبر مفهوم الدراسة الميدانية التي تركز على البحث وتقصى باستخدام أساليب معينة تختلف من باحث الى اخر. والموضوع الحالي يعالج وسائل الاعلام المرئية والسلوكيات الجنسية الشاذة، ان اهداف الباحث تتمحور حول مجموعة من النقاط هي:

- تسليط الضوء على اهم تصورات افراد المجتمع أي الطلبة حول هذه السلوكيات الإنحرافية وما علاقة وسائل الاعلام بذلك.
- بحث أسباب انتشار هذه السلوكيات الانحرافية من منظور الطلبة وهل اعتبرت وسائل الاعلام المرئية سببا في انتشارها في المجتمعات.
- تسليط الضوء اهم محاور التي اعتمدت عليها وسائل الاعلام المرئية في نشر مضامين تتعلق بهذا النوع من السلوكيات.
- معرفة اهم أنماط هذه السلوكيات الجنسية الشاذة التي ساهمت وسائل الاعلام المرئية في ابرازها عبر الصورة والصوت.
- الخروج من دائرة الطابوهات التي خنقت الكثير من الأفكار التي كان من الممكن أن تكون بوابة للأبحاث القيمة في العلوم الإنسانية بسبب الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري، وإبراز الدور الذي تواجهه وسائل الاعلام في معالجة مثل هذه السلوكيات الجنسية الشاذة.
- محاولة تسليط الضوء على أهم التصورات للمجتمع الجزائري في هذا النمط من السلوكيات الغير السوية. معرفة منظور الأسرة لهذه السلوكيات التي يعاني منها أحد هذه الأفراد.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج في البحث العلمي الأساس لكل دراسة، فهو الطريقة المتبعة من قبل الباحث للوصول لنتائج وحقائق حول الموضوع.

تعريف المنهج: هو طريق تصل عبرها لنتيجة وحتى أن لم يتم تحديد هذا الطريق مسبقا بكيفية إدارية.

تعريفه حسب جماعة بور-روايال: تطلق كلمة المنهج على الفعل العقلي الذي يتضمن العديد من الأفكار والآراء حول نفس الموضوع بغية معرفة ذلك الموضوع.¹

وبدورنا حاولنا تحديد أقرب منهج يصلح لطبيعة دراستنا واخترنا منهج المسح كأحد المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية فمن خلاله يمكننا جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة.

وقد وظفنا المنهج المسحي من خلال تشریح الظاهرة والربط بين عناصر الظاهرة ككل، ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها في الدراسة الاستبيان لجمع بيانات ثم تفریغها وتحليلها واستخراج نتائجها لنصل الى مرحلة النتائج النهائية للدراسة.

وقد عرف الباحث "ذوقان عبيدات" منهج المسح على انه: المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها. والدراسات التي تستخدم منهج المسح تسمى الدراسات المسحية وهي الدراسات التي تقوم على محاولات منظمة للحصول على معلومات ضخمة من اعداد كبيرة لجمهور معين او عينة.²

فاختيارنا لهذا المنهج يعمل مبررات موضوعية:

- يمكننا من فهم الظواهر الإعلامية المتعلقة بالسلوكات الجنسية وعلاقتها بوسائل الاعلام المرئية من خلال توفير كم هائل من المعلومات التي تثير ضرورة تغيير او تعديل هذه السلوكات المنحرفة.
- لا نحاول وصف الظاهرة كما تبدو للعيان انما استنادها لأسس علمية في تفسيرها من خلال التحليل الذي يضيف الصبغة الخاصة للبحث.
- فهذا يمسح اراء عينة من الطلبة من قسم العلوم الإنسانية بجامعة تيارت من خلال ملاحظتهم لهذه السلوكات الجنسية الشاذة، ومعرفة دور وسائل الاعلام المرئية في نشر هذه السلوكات داخل الوسط الجامعي

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث للدراسة في طلبة الماستر 1/ 2 بالعلوم الإنسانية بجامعة تيارت البالغ عددهم 665 طالب، ونظرا لكبر حجم هذا المجتمع المستهدف، تم اعتماد أسلوب المعاينة وأخذ جزء منه ليكون المجتمع سهل المنال الذي ستجرى فيه

¹ حنان قسبي ومحمد الهاللي، في المنهج، دار توبقال للنشر ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، الطبعة الأولى سنة 2015 ص10-11.
² عبد الغفار رشاد القصيبي، مناهج البحث في العلوم السياسية، القاهرة: مكتبة الاداب، 2004، ص267.

الدراسة الميدانية حيث اجتمعت على 150 مفردة من طلبة علوم الإنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لمستوى ماستر 1 / 2 من الجنسين إناث وذكور.

عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة من الأفراد يتم أخذها من المجتمع الأصلي، حيث من الصعب أن يقوم الباحث بتطبيق دراسته على جميع أفراد المجتمع الأصلي، وهذا ما يجعله يكتفي بعدد محدود من الأفراد يمثلون المجتمع ككل، أي أخذ جزء من مجتمع الدراسة يكون ممثلاً حقيقياً لأفراد مجتمع العينة.

تحديد العينة:

تتكون عينة الدراسة من مفردات تتمثل فئة من الطلبة الجامعيين ذكور وإناث من مختلف التخصصات ولاختيار هذه الفئة تم اتباع طريق العينة القصدية للطلبة.

تعريف العينة القصدية: هي التي يتم اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرت ظروف البحث إلى اختيار عدد قليل من المفردات.¹

حجم العينة:

يتم تحديد نوع العينة التي يجري عليها الدراسة نقوم بتحديد حجمها، وكما تم الإشارة سابقاً إلى أن العينة هي عبارة عن مجموعة من الطلبة في جامعة ابن خلدون - تيارت -، وبلغ حجم العينة (150) طالب وطالبة.

مجالات الدراسة

1. المجال الزمني:

هو الفترة التي استغرقتها الدراسة بمختلف مراحلها، وقد انطلقت الدراسة في مرحلتها الأولى من يوم تم الموافقة على الموضوع للدراسة، من خلال جمع المعطيات الأولية بما سمح لتكوين فكرة عامة حول الموضوع قادت إلى صياغة الإشكالية، وكذلك في المرحلة الثانية تم التطرق للجانب الميداني للدراسة من خلال تصميم الاستبيان، ومثاله من عملية التعديل والتصحيح ليوزع على أفراد العينة، وبعدها يتم الدخول مرحلة تفريغ البيانات والقيام بالعمليات الإحصائية والتحليل والتفسير وصولاً إلى النتائج النهائية.

2. المجال المكاني:

تمثل في اختيار جامعة ابن خلدون تيارت، أجريت الدراسة على كلية العلوم الإنسانية.

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ط1، 1978، ص 364

جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:

النسبة المئوية	حجم العينة	التخصص
40.9%	61	إعلام واتصال
18.6%	27	علم المكتبات
40.9%	61	تاريخ

مصطلحات الدراسة:

تعريف الوسيلة:

لغة: التواصل الى الشيء برغبة وهي أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة.

اصطلاحا: هي أدوات لنشر كافة أنواع المعلومات عن طريق الوسائل الالكترونية.¹

تعريف وسائل الاعلام المرئية:

لغة: هي كل قول أو فعل قصد حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف بغية التأثير.

اصطلاحا: ويعرف الباحث الاعلام المرئي بأنه وسيلة إيصال للمعلومة ونقل للحدث بالصوت والصورة بهدف توعية المشاهد والتأثير عليها سلبا وإيجابا، واكتسابه كما من المعلومات والمعارف وسعيا للتعبير عن الكثير من المعتقدات والقيم سواء صحيحة أو خاطئة.²

وسائل الأعلام المرئية لها إيجابيات كثيرة للمجتمع على الرغم أنها نشرت سلوكيات جنسية شاذة.

السلوك: هو إظهار خارجي لمجموعة من العمليات الداخلية توحى عموما بالفاعلية أو القصدية وأحيانا تكون غير إرادية.

¹ راكان عبد الكريم حبيب، مبارك واصل الجازمي وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، دار زهران، عكاظ سنة 2001، ص22.

² الفارسي، فؤاد عبد السلام، الاعلام والقدم، مكتبة ألم لك فهد الوطنية، ط1، الرياض 1428م.

ويعرف جون ستون وبينكر أن السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، والذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، وحركة جزء منه في المكان والزمان والذي ينتج عنه تغيير للقياس في جانب واحد على الأقل من الجوانب السيئة.¹

السلوك الجنسي:

يعرفه عبد الرحمن محمد عيسوي بقوله انه سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعا من العقاب، أو أنه سلوك يخرق القانون. ويعرفه سلين بأنه مجموعة من السلوكيات التي تناقض معايير السلوك أو التوقعات المؤسسة. وعرفه تابان بأنه مجموعة من المخالفات المرتكبة والمسهر بها والمعاقب عليها.²

المثلية الجنسية:

لغة: هي ميل أو انجذاب الشخص بشكل أساسي من نفس جنسه، وهذا الانجذاب قد تنتج عنه علاقة سواء كانت عاطفية أو علاقة جنسية.³

اصطلاحا: في التصور التحليلي النفسي تشمل المثلية الجنسية علاقات جنسية مع شخص من الجنس ذاته، وكذلك على بذل العاطفة والحب اتجاهه ولا يرسم المحللون النفسانيون أي خط فاصل بين التهيح الجنسي وبين شعور الرجل بحنان اتجاه والده، فكلاهما انفعالان جنسيان مثليان.

تعريف الأمم المتحدة للمثلية الجنسية: أي توجه جنسي بالانجذاب الجنسي والشعوري بين أشخاص من نفس الجنس ذو الميول المثلية يلقب بمثلي جنسي.

أما الأنثى ذات الميول الجنسية المثلية تلعب بمثلية الجنس.

المثلي الجنسي هو الذي ينجذب بشكل أساسي الى أشخاص يماثلونه في نوع جنسه.⁴

المثلية الجنسية هي علاقات جنسية بين أفراد من نفس الجنس وتندرج من التخيلات والمشاعر.

¹ يحيى حسين درويش، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الشركة العالمية للنشر، الطبعة الأولى سنة 1998 ص396
² أديب عبد الله النواسة، إيمان طه القطاونة، معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2014 ص107.
³ حنفي عبد المنعم 1997 موسوعة نفسية جنسية طبعة القاهرة، مكتبة مدبولي.
⁴ نيو دوررايك، سيكولوجيا العلاقة الجنسية، ترجمة ثائر ديب الطبعة الأولى، دار النشر للثقافة سنة 2005 ص63.

الشدوذ الجنسي:

لغة: وردت في اللغة العربية ألفاظ وعبارات كثيرة استخدمت في التعبير عن الشدوذ الجنسي منها اللواط، قوم لوط وغير ذلك من الألفاظ التي تعبر عن فعل واحد من أفعال الشدوذ الجنسي.

اصطلاحا: ونقصد بهم مجموعة من الأفراد لديهم رغبات جنسية غير عادية أو غير سوية، لا تتوافق مع الممارسة الجنسية الفطرية، حيث نجد الجنس الواحد يميل الى نفس جنسه أو الى كلا الجنسين.¹

يعتبر الشاذ او المنحرف هو الذي يمارس انحرافات أو صور نشاط تناسلي، ليس في الاتفاق مع الثقافة أو الأعراض العامة لمجتمعهم أو دولته.

وعلى هذا، تعريف الشدوذ الجنسي لم يبق على حاله فمع بدأ الدعوات الى التعاطف مع الشاذين جنسيا في العالم بدأت تغيب عبارة الشدوذ الجنسي في كتب علم النفس وتم استبدالها بعبارة جنسية مثلية.

المرض الاجتماعي: يشكل شكلا من أشكال الاضطراب الذي يعترى المجتمع ويؤثر سلبا في صحة الفرد وحيويته وقدراته على أداء مهامه.²

تعريف ديفيد ميكانيك للمرض الاجتماعي: في كتابه الموسوم علم الاجتماع الطبي والذي يقول عنه بأنه حالة باثولوجية تنتاب الفرد وتجعله غير قادر على أداء واجباته الاجتماعية، فضلا عن دورها في حثه على الانسحاب كلية من المجتمع لأنه لا يمتلك المؤهلات التي تعينه على القيام بأدواره الاجتماعية.

الانحرافات الجنسية: إن هذا المصطلح مكون بين مفردتين انحراف، الجنس.

الانحراف: أنه ميل وإذا مال الانسان عن شيء يقال انحراف.

الجنس: اتصال شهواني بين الذكور والإناث.

تعريف الانحرافات الجنسية: يقصد بانحرافات جنسية الحصول على الأشياء بطريقة غير مشروعة من خلال تجارة الجنس والدعارة وسائر الأماكن التي تقدم خدمات جنسية متواصلة غير مسؤولة والاستسلام للجنس.

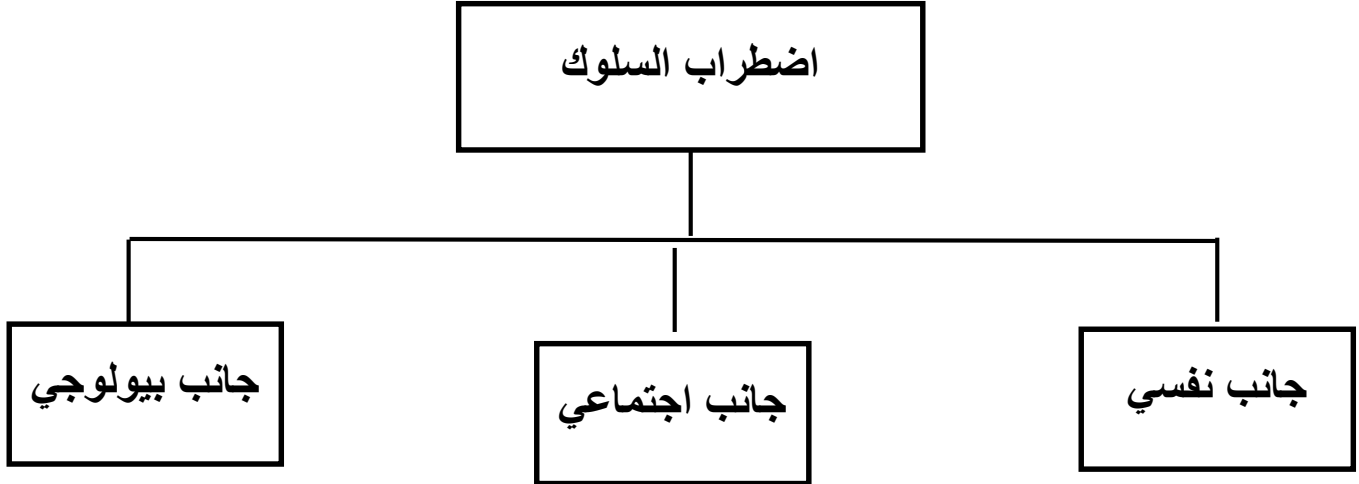
ويعرفه **LAPANCH et PONTALIS**: يقصد بالانحراف سلوك الجنس العادي المسمى بالجماع. الذي يهدف للوصول إلى النشوة التي تتم فيها إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غايتها الاشباع.

¹ ميشال فوكوت محمد هشام، تاريخ الجنسية، إدارة العرفان، دار البيضاء، الطبعة 1، إفريقيا الشرق، المغرب، سنة 2003م، ص32-33.

² إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الطبي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2008 ص123.

ونقصد بالانحرافات الجنسية هو التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية أي ممارسة غير شرعية أو غير طبيعية، وقد يكون مرضاً في حد ذاته.¹

شكل رقم 1 يمثل عوامل المساهمة في اضطراب السلوك



يمثل الشكل رقم 01:

الجانب النفسي: الذي يتمثل في الشعور بالتعاسة والإحباط، انفعالات، المزاج الحاد، الاضطراب السلوك، التعبير عن الرفض الداخلي، صراع داخلي.

الجانب الاجتماعي: الذي يتمثل في تشجيع الآباء أبنائهم على خرق القوانين وعدم تخطيط لمستقبل حياتهم، التنشئة البيئية للطفل نوع من الإفراط والتفريط.

الجانب البيولوجي: الذي يتمثل في التعاطي مادة ما فهمنا تظهر اضطرابات للسلوك أو الإصابة بمرض يحد من نشاط الأمر الذي يجعله أكثر عدوانية، فيبدأ الاضطراب سلوكه.

¹ طوني بينيت، لورانس غرو سيرغ منعان موريس، ترجمة سعيد الغانمي، مفاتيح اصطلاحية جديدة، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت 2010 ص112.

دراسات سابقة:

دراسة غربية:

دراسة جيان ليبانك و كارل تولي: (2001) بعنوان: الصم والتصورات الخاطئة للممارسين للجنسية المثلية والمجانين من الذكور والدعم الاجتماعي لهم.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أنظمة الدعم الاجتماعي المقدمة للرجال والنساء الصم الممارسين للجنسية المثلية والمصابين بضعف السمع بدرجات مختلفة. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع

تكونت عينة الدراسة من 43 فرد، عبارة عن 19 رجل جنسي مثلي من صمم وضعاف السمع، و 24 امرأة سحاوية من الصمم وضعاف السمع، وتم فحص الأنظمة التي تقدم الدعم الاجتماعي والترتيبات المعدة سابقا التي تستخدم في حالات الأزمة، وقد شملت بيانات هذه العينة درجة التعليم والوعي الصحي وصغر السن، وكذلك كل ما يتعلق بأصدقاء النساء السحاقيات والرجال الجنسيين المثليين، حيث أنهم من الأسباب التي تزيد من تعقيد الأزمة. وقد لوحظ أن الذكور الصم الذين لديهم جنسية غربية أكثر في التعايش الاجتماعي من ذوي الجنسية المثلية، علاوة على أن من يعانون الجنسية المثلية لديهم اتجاه ديني ضعيف جدا.¹

دراسة جيرت هيكما: 2010 بعنوان «الذكورة والاذلال الجنسي»

ذكرت نماذج قديمة من الذكورة المسيحية المعروف عنها العفة والنبيل وضبط النفس والحماسة، وقامت الدراسة بعقد المقارنات بين الحالين، وكيفية استغلال ذوي الإعاقة العقلية والمكفوفين والصم في الممارسات الجنسية الشاذة، والنبلاء الذين يقدمون العديد من الخدمات لهؤلاء المعاقين. وكيف اثرت هذه الممارسات الجنسية المثلية على المعاقين وولدت لديهم الشعور بالامتهان والحقارة التي دفعتهم للعديد من اعمال العنف الجنسي تجاه بعضهم البعض وتجاه الاخرين.

دراسة عربية:

دراسة سويلم (1420هـ) بعنوان: العلاقات الجنسية الغير مشروعة وما يترتب عليها من خلال القران.

موضوع الدراسة: تتمحور هذه الدراسة حول العلاقات الجنسية الغير مشروعة والتي لم تكن وليدة عصر متأخر لبني الانسان بل انها مقرونة بوجوده منذ خلقه واحلال الحياة الفطرية فيه، فاذا كانت العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة أساسها بقاء

¹ ذكرى لطيف متولي، 2012، ص100.

الجنس الإنساني، شأنها في ذلك شأن بقية المخلوقات فان عمليه الشذوذ عن الفطرة الانسانية تفوت على الغريزة الجنسية من تحقيق غاياتها، وهي الولد والنسل لأجل عماره الارض وخلافتها، لهذا جاءت الشريعة الاسلامية لتنظيم هذه العلاقة وتحرم كل فعل جنسي يشذ عن الفطرة الانسانية التي فطر الله الانسان عليها فقد عاقبت بالإعدام على الزاني بالمحارم ولي اللواطه وايتان البهائم واعتبرت كل من يقترب تلك الافعال الشاذة هو ملعون ومطروود من رحمه الله، بما لا شك فيه ان افعال العباد متعلقة بأحكام الله تعالى، فكل فعل او تصرف ان يوقعه العبد لابد ان يكون فيه حكم الله سواء حكما تكليفيا او وضعيا، ولهذا جاء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة بتنظيم العلاقات الجنسية المشروعة وبين عله التحريم فيها.¹

أهداف الدراسة:

- بيان الافعال الجنسية الشاذة في الشريعة الإسلامية وحكمها.
- علة تحريم الافعال الجنسية الشاذة.
- ابراز عقوبة العلاقات الجنسية الغير مشروعة وخاصة الزنا بالمحارم واللواط وايتان البهائم والمساحقة وكل ما من شأنه مخالفه الفطرة الانسانية.
- اثناء المكتبة الاسلامية لما ينفع الاسلام والمسلمين.

نتائج الدراسة: توصل الباحث من خلال دراسته الى عدد من النتائج أهمها:

- تحرم الشريعة الاسلامية الزنا لما يترتب عليه من اضرار وشيوع الفاحشة.
- الزنا عامل اساسي في اختلال الانسان وفساد النظام العائلي.
- زيادة معدلات الانتحار والامراض النفسية والعصبية في المجتمعات التي لم تحكم بشرع الله على من يقترب الزنا من العلاقات الجنسية الغير مشروعة.
- أن تطبيق الشريعة الاسلامية يحقق أمن وأمان المجتمع وصيانة العرض فيه وابعاده عن الرذيلة المهلكة للإنسان.

¹ عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف آل شيخ، 2003، ص29-30.

دراسة آل شيخ (2003): بعنوان جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون:

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الشريعة والقانون.

دراسة كيفية تطبيقية في محاكم منطقة الرياض، هدفت إلى بيان تعريف الشذوذ الجنسي، وبيان أنواعه في الشريعة الإسلامية والقانون من لواط ومساحقة واتبان البهائم، وبيان طرق إثبات جرائم الشذوذ الجنسي في الشريعة والقانون، بيان التطبيق في جرائم الشذوذ الجنسي في المحاكم، طبقت الدراسة على محاكم منطقة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج العلمي من خلال تحليل محتوى الدراسات والمراجع الفقهية مع تحليل بعض الحالات التي حصلت على أحكام في هذا الشأن، وتوصلت الدراسة إلى أن الغريزة الجنسية فطرة بشرية وضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية، وأن الشذوذ الجنسي يمثل خروج عن الفطرة السوية، وأن الشريعة الإسلامية لم تجعل لغريزة الجنس سلطانا على الأنسان، فعززته بالإيمان.¹

أهداف الدراسة:

- إبراز أهمية العقوبات في الفقه الإسلامي في محاربة ظاهرة الشذوذ الجنسي التي انتشرت في هذا العصر في كثير من المجتمعات.
- التمييز بين عمل لوط وما سواه عن الفواحش.
- بيان آراء فقهاء الشريعة الإسلامية في العقوبات المختلفة لجرائم الشذوذ الجنسي.

نتائج الدراسة:

- انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي في هذا العصر، وتمثل في كل فعل شاذ لا يتفق مع ما خلق الله من أجله الغريزة الجنسية.
- إن عمل قوم لوط يطلق عليه عدة أسماء وهي: اللواط، الشذوذ الجنسي، الفاحشة الجنسية المثلية، السدومية، المدابرة

¹ ن المرجع السابق، ص10-11.

دراسة أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية: 2017: بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.

هدف هذا البحث الى معرفة درجة شيوع الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي بالسودان إضافة الى معرفة الفرق في بعض المتغيرات (النوع، المستوى العمري، الدرجة العملية، الحالة الاجتماعية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بلغت عينه الدراسة 850 مفحوص منها (440 ذكر)، (410 أنثى)، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة، استخدم الباحث مقياس الانحرافات الجنسية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.¹

اهداف الدراسة:

- الكشف في درجة شيوع الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني.
- معرفة الفروق في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي السوداني تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والدرجة العلمية.
- معرفة التفاعل بين النوع والحالات الاجتماعية على الانحرافات الجنسية لدى الشباب الجامعي السوداني.

نتائج الدراسة:

- تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان بدرجة مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب الجامعي بالسودان في الانحرافات الجنسية، (المثلية، الشرجية، العادية) لصالح الذكور.
- وجود تفاعل دال احصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان.

دراسة محلية:

دراسة عبده النعيمي، التربية الجنسية بين تأثير الاسرة ومقتضيات الخصائص التعليمي في مقر علم الاحياء، دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي بال جزائر 2007/ 2008. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي.

يعتبر موضوع التربية الجنسية لدى الشباب والمراهقين من المواضيع الحساسة والمؤثرة في سياق علاقتنا الاجتماعية اليومية، فما نشاهده في الحياة اليومية هو مجرد ميولات جديدة لبروز اتجاهات سلوكية متميزة في العلاقات الاجتماعية التي صارت

¹ أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي، جامعة النيلين، السودان، 2017.

تربط بين افراد المجتمع. هدفت الدراسة الى الكشف على تصورات ومفاهيم الطلاب المبحوثين عن مختلف المسائل الجنسية. كما سعت الدراسة لتحديد مواقف الافراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه السلوكيات الجنسية.¹

اهداف الدراسة:

تسليط الضوء على جانب من جوانب التربية في الاسرة الجزائرية وهو التربية الجنسية للطفل باعتبار الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى.

محاولة تحديد مواقف الاسرة من موضوع طالما اعتبر من الممنوعات والمحرمات.

نتائج الدراسة:

خصائص الاسر تلعب دورا رئيسيا ومهما في تحديد السمات التي يحملها الطالب تجاه جنسه وجنس الطرف الاخر.

وجود تأثيرات مستترة قد يكون عمقها محدد بحسب زمن ومكان المزاولة في هذه السلوكيات من قبل المراهقين

دراسة سعيد سبعون: تصورات الشباب الجامعي للجنسانية.

تنتمي هذه الدراسة الميدانية الى الدراسات الوصفية التحليلية وهي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع بجامعة الجزائر 2006، انصب محور الدراسة حول فرز وضبط اشكال وانماط التصورات المتعلقة بالجنسانية المتميزة للشباب الجامعي الحضري في المجتمع سادته مجموعة من التحولات منذ الاستقلال في مختلف المستويات الاجتماعية.²

كشفت الدراسة ان تصورات الشباب الجامعي الحضري هي تصورات لا تزال تدور حول محور الادراك التقليدي للجنسانية، كما انه لم يتأثر نظام التصورات المحيطة بالجنسانية بالتغيرات التي ميزت المجتمع الجزائري.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيما يخص متغيرات دراسة السلوكيات الجنسية الشاذة وكذا وسائل الاعلام المرئية.
- الاستفادة من الجانب المنهجي.
- الاستفادة من جانب التحليل وتوزيع العينة.
- ربطها بنتائج الفرضية.

¹ عبده النعيمي، التربية الجنسية بين تأثير الاسرة ومقتضيات الخصائص التعليمي في مقر علم الاحياء، دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي بال جزائر 2007 /2008.

² سعيد سبعون تصورات الشباب الجامعي للجنسانية 2006

بناء تصور حول الدراسة وضبط المعلومات والأفكار.

تقييم الدراسات السابقة:

من خلال هذه الدراسات توصلنا الى نتائج ساعدتنا بصورة مباشرة وغير مباشرة في انجاز هذه الدراسة وتمثلت في: من خلال عرض هذه الدراسات لم نلاحظ وجود دراسة اهتمت بموضوع وسائل الاعلام المرئية والسلوكيات الجنسية الشاذة بل اهتمت بالتصورات الخاطئة التي تبني حول الجنسية المثلية. اعتمدت معظم الدراسات في طرحها لموضوع الجنسية المثلية في بيان عقوق الأشخاص الذين يمارسون المثلية في الشريعة الإسلامية والقانون مثل: دراسة سويلم ودراسة ال الشيخ. بعض الدراسات تناولت موضوع الجنسية المثلية من مفهومها الواسع ولم تتناوله من مفهومه الضيق. لا يوجد دراسة من الدراسات السابقة تطرقت الى العرف على الوسائل الاعلام المرئية والسلوكيات الجنسية الشاذة.

أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من أدوات البحث لجمع المعلومات حول موضوع دراستنا، فكانت أول هذه الأدوات الاستبيان او الاستمارة لمعرفة تصورات المجتمع حول السلوكيات الجنسية الشاذة، وقمنا بتوزيعها على مجموعة من سكان مدينة تيارت.

والاستمارة كما عرفها عبور عبد الله العسكري:

هي مجموعة الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد الالكتروني، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها.¹

أو هي مجموعة من الاسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات او التعرف على آراء المبحثن حول ظاهرة او موقف معين.²

حيث قسمت الاستمارة الى 04 محاور أساسية:

المحور الأول: السمات العامة

المحور الثاني: تصورات الطلبة للسلوكيات الجنسية الشاذة

¹ عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار التمييز للطباعة والنشر، دمشق، 2004، ص172.

² موريس أنجريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، الجزائر 2004-2006، ص222.

المحور الثالث: دور وسائل الاعلام في انتشار السلوكات الجنسية الشاذة

المحور الرابع: مضامين الإعلامية المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة

تعريف Spss: يعد البرنامج الاحصائي مختصر لكلمة Statistical Pachogforsocial Sciences، من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والمنهجية في اجراء التحليلات الإحصائية للازمة.¹

كما استعان أيضا بالملاحظة، وذلك لكسب أكبر قدر ممكن من البيانات، وتعرف الملاحظة على أنها وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث تجمع خبراتها من خلال ما نشاهده او ما نسمعه، وعرفها عمار بخوش وآخرون على أنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة بهدف الوصول الى كسب معرفة جيدة عن تلك الظواهر.²

وهي أيضا من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة، وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو حقل أو متغير وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية.

التصوير الفوتوغرافي:

هو تسجيل دقيق للشكل الظاهري فتوضح شكل الجسم ولونه واختيار زاوية التصوير، يمكن إظهار عناصر معينة، وقد عرف فتح الله مندور الصورة الفوتوغرافية بأنها صورة ثابتة ملونة أو غير ملونة يتم انتاجها من عملية التصوير الضوئي بواسطة آلات التصوير على أفلام التصوير الحساسة، وهي تمثيل مرئي حي للحوادث والأشياء في حياتنا اليومية يتم انتاجها بواسطة كاميرا، وهي أكثر المواد عالية الدقة وقربا للواقع.³

نظرية الغرس الثقافي :

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الامريكية خلال عقد السبعينيات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الاعلام، وتقول هذه النظرية بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة، تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم

¹ سعد زغلول، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق، العدد 10، السنة 2003، ص 10/8

² عمار بخوش، محمد محمود ذبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص71.

³ سعود خالد محمد، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع الغربي للنشر والتوزيع، عمان 2009، ص227.

الذي يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة عن العالم الواقعي الذي يحيياه، وتعود هذه النظرية التي صورها جبرينر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، حيث بنيت على عدة دعائم أساسية منها :

- التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى نظرا لشيوعه في المنازل وسهولة التعرض له.
- يقدم التلفزيون عالما متمائلا من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن اتجاه سائد لثقافة المجتمع ويقلل الاختلافات في القيم والاتجاهات.
- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس.
- يركز الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على مدى بعيد .
- يركز الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه حيث يحقق التنشئة الاجتماعية.¹

أهم فروض النظرية:

تقوم النظرية على الفرض الرئيسي الآتي: (الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة).

الفروض الفرعية: هي:

- يتعرض الافراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل، فإن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام الغير انتقائي من قبل الجمهور.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم الحقائق بدل الخيال.
- يقدم التلفزيون عالما متمائلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد او متشابه عن الواقع الحقيقي.²

علاقة الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:

طبقا لهذه النظرية يمكن القول بان تعرض الشباب لوسائل الاعلام المرئية بشكل مكثف خصوصا لمضامين الجنسية، وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بما تقدمه هذه الوسائل من رسائل يجعلونها صورة عن العالم الذي يعيشون فيه وبالتالي فمضامين والبرامج التي تقدمها هذه الوسائل تقدم أنماط وأشكال وسلوكيات يمكن أن تساهم في نشر الثقافة الجنسية

¹ عماد حسن مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، دار المصرية اللبنانية، 2008، ص302.

² محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة 2004، ص338.

واكتسابهم قيما إيجابية وسلبية تظل معهم يطبقونها في عالمهم الخارجي حيث أن المدركات والصور التي ترسمها هذه الوسائل لدى الأفراد يمكن أن تتوافق مع ما هو طبيعي وسائد في المجتمع، وأنها تتنافى وتصبح ممارسات شاذة وغير سوية تكونت نتيجة التعرض التراكمي الذي يكون بتصورات الجمهور أو يبلور معتقداتهم وأفكارهم وهذا يتطابق مع فروض هذه النظرية التي ذكرت أعلاه.

نظرية الاستخدامات والإشباع:

(1) - تعريف: هي عبارة عن محاولة للنظرين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.¹

(2) - الأصول والنشأة:

إن البحث حول استعمال وسائل الاتصال كان تحت عنوان (الاستعمالات والرضا أو الاستخدامات والإشباع) جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على "ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟" بدلا من "ماذا تفعل الوسائل بالجمهور" ومن هذا المنطلق نجد بدايات الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف، بالإضافة إلى الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا - هيرزج" عام 1944 والتي هدفت لكشف عن إشباع الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

- وفي عام 1945 فقد تمكنت "بيرلسون" من تحليل توقف ثماني صحف من الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب العمال حيث وجه سؤال الجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف حيث توصل إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.²

فروض النظرية:

وضع الباحثون عدة فروض وأسس التي انطلقت من النظرية نفسها، ولأن هذه النظرية قامت على افتراض الجمهور النشط فقد اضافت صفة إيجابية على الجمهور، لذا وضع اليهوكاتز وزملائه الخمسة فروض رئيسة تتعلق بكيفية استخدام الافراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون الى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام.

- ان أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الاعلام يحقق لهم اهداف مقصودة تلي توقعاتهم
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة اعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية

¹ محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في نظريات الأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998 ص 26

² بسام عبد الرحمان، مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ن الأردن، 2011 ص 85

- التأكيد على الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فلأفرادهم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع ان يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الاعلام
- الاستدلال على معايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال

علاقة الدراسة بنظرية الاستخدامات والاشباع:

بناء على ما جاءت به هذه النظرية فإن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام طبقاً لاهتماماته واحتياجاته ودوافعه، فموضوع دراستنا هذا يلجأ لاستخدام وسائل الإعلام المرئية لتحقيق حاجاته التي تتلخص في حاجة معرفية أي نوعية الفرد في معرفة المواضيع الجنسية والإلمام بها، ثم تأتي الحاجات العاطفية، كملاً الفراغ العاطفي بمشاهدة مثل هذه المضامين، كذا هروب الفرد من رقابة المجتمع حول هذه المواضيع يدفعه إلى البحث إلى البديل عن طريق مشاهدة كل ما يتعلق بالجنسانية، والحاجة الترفيهية فهناك من يتعرض لبرامج الجنسية رغبة في الترفيه، بالإضافة إلى أن الجمهور يتوقع من وسائل الإعلام إرضاء ميولاته النفسية والداخلية وخاصة الجنسية منها فيتعرض لهذه الوسائل كونها يمكن أن تساهم في إشباع حاجياته.

الإطار النظري

موضوع السلوكات الجنسية الشاذة أو العلاقة الجنسية بين الفردين من نفس الجنس، هو موضوع في غاية الاهمية في وقتنا الحالي وبالأخص في فترة التي يزداد فيها نشاط الهرمونات الجنسية، بفعل التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على جسم الانسان، ما يؤدي الى امكانية ظهور السلوكيات جنسية منحرفة اذا تغلب الفرد الانتشار المفرط المثيرات الجنسية لمثل هذا السلوك عبر القنوات الفضائية والانترنت والاعلام وسنحاول من خلال هذا الفصل الوقوف على انواع السلوكات الجنسية وموقف المجتمع لمثل هذه السلوكات ودور وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات الجنسية.

الفصل الأول: وسائل الإعلام المرئية

المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام المرئية

انواع وسائل الإعلام المرئية:

التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام انتشارا نظر لوجوده في كل المنازل والمقاهي كما يعتبر اقوى الوسائل الاعلامية تأثيرا على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة، فهو يعرض برامج متعددة تختلف من حيث النوع والهدف فهناك برامج توعوية وثقافية وتربوية وجنسية وأخرى سياسية وكذا اجتماعية (اجتهاد).

مطلب اول:

1. تعريف التلفزيون:

لغويا: مكون من مقطعين تلي عن بعد فيزيون ومعناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد

هو وسيلة سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ومن ثمة فقد جمعت بين خواص الاذاعة المسموعة والصورة المرئية وهذا ما يزيد قوة تأثير لاستغلاله حاستين، فصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها وتوضح الأفكار والمعاني وهذا ما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للجمهور.¹

مطلب ثاني:

وظائف التلفزيون:

عرض تطورات الأحداث إخبارية:

الدور الأمثل في نقل الأخبار وتقديم آخر التطورات من خلال نشرات الإخبارية والبرامج المختلفة.

2. الوظيفة التربوية والاجتماعية: يعمل على الإدماج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه ويسعى الى تثبيت القيم

والمبادئ والاتجاهات والتقاليد ويهدف الى تحقيق التكامل.²

¹ كرم سبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط 2 دار الجيل بيروت ص952

² بلخيري رضوان، مدخل الى الاعلام الجديد المفاهيم ووسائل والتطبيقات ط 1 دار الجسور الجزائر ص. 120

3. الوظيفة التعليمية الثقافية:

بث الأفكار والمعلومات وتزويد المستقبلين بالثقافة كما أنه يشير العمليات العقلية الشعورية والاشعورية.

وظيفة التسلية والترفيه:

يتخلص الجمهور من خلاله من الملل وأوقات الفراغ من خلال البرامج التي تهدف الى التنفيس عن الجمهور.

الملصقات:

تعريف اللغوي: ما يلصق على لوحة خاصة او على الجدران من إعلانات للترويج والدعاية.

وسائل المرئية البصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصور والرسوم وكتابة كلمات والعبارات المناسبة، وهي وسائل فعالة للاتصال بالجمهور والتأثير فيها وقد يكون ملصق في حجم صغير أو حجم كبير.¹

ويعرفه الدكتور محمد أبو فرحة: "أنه فكرة معبرة عنها برسم وكتابة بطريقة بسيطة وفعالة ومركزة تجذب الانتباه وتفهم في ملح البصر"

مقاطع الفيديو:

تعريف الفيديو:

هو مصطلح غربي يمكن ترجمته الى اللغة العربية بمصطلح مقابل هو الصور المتحركة، ويقصد بها عادة تقنية تسجيل الصور المتحركة والذي يرافقه غالبا التسجيل الصوتي

أو: أنه عملية إرسال إلى أكبر قدر من المشاهدين بشكل زمني أو غير زمني، مباشر أو مسجل وتسجيل البيانات فيه باتجاه واحد، إلا أن في هذه السنوات الأخيرة أصبح هناك حلولاً لعملية التدفق وإرسال الرسائل والتحرير بحيث أتاحت التطبيقات إمكانية الحوار المباشر عبر مقاطع الفيديو بإضافة إلى مشاركة المحتوى.²

مطلب ثالث:

1. محرك بحث الفيديو:

¹ أحمد زبيدي، معجم المصطلحات الدعوة الإسلامية ط1 دار الناس الأردن 2009 ص244
² أكرم عبد القادر عبد الله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب المهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية غزة 2012 ص45

هو محرك على شبكة الانترنت الذي يبحث في شبكة العالمية عن محتوى الفيديو، كما أن بعض المحركات تتيح المجال أمام المستخدمين للبحث عن الفيديو من خلال نوعه أو طول مقطعه وعادة ما تكون نتائج البحث مصحوبة بعرض الصورة المصغرة للفيديو.

2. خصائصه:

- وسيلة جامعية بين الصوت والصورة والحركة
- سهولة التسجيل البرامج وإعادةها
- المشاركة الإيجابية والفعالة عند استخدام الفيديو
- يمكن مشاهدة الفيديو أكثر من مرة.¹

¹ أكرم عبد القادر عبد الله فروانة، نفس المرجع ص 46

أثر وسائل الإعلام المرئية:

أثبت علماء الاجتماع ان سهولة اقتناء وسائل الإعلام يخلق وحي في المجتمع، ويخلق استجابات جماعية وقد أجريت دراسات ميدانية في مجتمعات معينة تبين من نتائجها ان هناك ارتباطا بين قطاعي الإعلام والتنمية مثل دراسة ليرنر ان التحديث في الشرق الأوسط حيث تبين ان الحراك الاجتماعي، من خلال محاكمتهم لوسائل الإعلام وظهور وسائل الإعلام الجديد

ومما لا شك فيه أن سلوكيات الشباب قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية، وما أفرزته العولمة من وسائل الإعلام جديدة سهلة على القائمين بعملية الاتصالية وأساليب الاتصال.

مطلب اول:

أثر المعرفي لوسائل الإعلام: «إيجابي»

- تقديم المعلومات جيدة للفرد تختلف عن معلومات السابقة
- تغيير أو خلق صورة ذهنية عن الأحداث والمواقف
- مصدر هام لمعلومات والمعارف عن العالم المحيط بنا
- ارتفاع مستوى العلمي والثقافي والمعرفي لدى الأفراد يمكن لوسائل الإعلام ان تقدم رصيد معرفي للفرد من خلال ما تثبته بإضافة الى أهما النقطة التي يلتقي فيها الأفراد للحصول على المعلومات.¹

1. الأثر النفسي:

- التأثير على طريقة الإدراك الفرد الامور وطريقة التي يفكر بها
- التأثير على سلوك الشخصي وكذا سلوكهم نحو العالم الذي يعيشون فيه.²
- إثارة عواطف ووجدان الافراد والخلق اقتناع وتأكيدا لقضايا وسلوكات جديدة أو تفريز نظرهم لقضايا قديمة.
- تكوين وتغيير الاتجاهات عبر نوع المعلومات التي توفرها بإضافة الى البناء النظري للاعتقادات والنوايا السلوكية.

2. أثر الاجتماعي لوسائل الإعلام:

- خلق وعي اجتماعي في المجتمع وخلق استجابات جماعية ومحركات الجماعات الفردية.
- تفسير الأبنية الاجتماعية وإعادة ترتيب وخلق معايير اجتماعية جديدة.³

¹ فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية ط 1 مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2010 ص 58

² جمال الخطيب، تعديل السلوك الإنساني ط 2 مكتبة انفتاح للنشر والتوزيع، دار الحنين للنشر 2007 ص 17-27

³ طه عبد العاطي نجم، الإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2013 ص 173

- خلق رأي عام فيما يتعلق بالقضايا الجديدة التي لا يملك حيالها الفرد رأي محددًا.
- تقريب بين الشعوب وخلق علاقات اجتماعية بإضافة الى أنها تستخدم في عمليات تنمية المجتمعات النامية.
- ترابط اجتماعية بين الأفراد وتوطيد العلاقات.¹

3. الأثر الاجتماعي وثقافية:

العزلة الاجتماعية: عند العمل بوسائل الإعلام وخاصة الجديدة يدخل الفرد عادة في نوع من العزلة ويكون معزولاً عن المجتمع ويتشكل عنده مشاكل أخرى كصعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وتؤثر سلباً على علاقة بالأفراد الآخرين.²

التقليد: الاستعمال المفرط لقنوات الفضائية تخلق لدى الأفراد نوع من الانفتاح على العادات غير جيدة وتقليد المجتمعات الأخرى في بعض السلوكيات التي تتنافى مع مجتمعات الإسلامية، كما أنها تحول الشباب إلى مستهلك بدرجة الأولى.³

التنمية الروح السلبية لدى المتلقي: من خلال غرس افكار تتقبلها دون أي نقد من خلال تعود المشاهد على سهولة التحصيل دون بذل أدنى مجهود يجعله مكتفياً بما يقدمه من الجهاز الإعلامي دون اي غريزة أو تصفية وبذلك يكون دوره سلبياً.⁴

النشر مواد منافية وثقافات جديدة غير لائقة: تعتبر هذه الوسائل نوع من المواد التي لا تتناسب مع جل المجتمعات كسلوكيات الجنسية الشاذة والانحلال الأخلاقي، بالإضافة إلا أنها سبب في تراجع المستوى الثقافي المعرفي للفرد.⁵

مطلب ثاني:

الأثر سلبى لوسائل الإعلام:

1. الأثر النفسي:

الإدمان وإضعاف مهارة التوصيل يعد الإدمان: أهم أثر خطر على مستخدمي وسائل الإعلام وخصوصاً الشباب والمراهقين وقد قسم "يونع" الإدمان الى خمسة أنواع وهي:

¹ طه عبد العاطي نجم، المرجع نفسه ص175
² علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2014 ص150
³ على عبد الفتاح كنعان، المرجع نفسه ص151 200
⁴ [HTTPS://www.feedo.net/uediaandsociety.htm](https://www.feedo.net/uediaandsociety.htm) اطلع عليها يوم 2021/05/10 على الساعة 10:00 صباحاً
⁵ على عبد الفتاح كنعان، المرجع نفسه ص، 2001

إدمان الفضاء، النفسي إدمان القنوات ومواقع الجنس الإباحي، إدمان البحث عن معلومات الزائدة الحد عبر وسائل الإعلام والأنترنت، الإدمان العلاقات السرية أي تتم عبر الفضاء المعلوماتي، إدمان ألعاب الكمبيوتر، لما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع بالصفة عامة ونقص التواصل مع المحيط.¹

إضاعة الوقت: وصفت وسائل الإعلام والأنترنت على أنها عالم جديد لإضاعة الوقت حسب "تيموثي فايبكال" كما أنها تجعلنا أقل إبداعاً وإنتاجية.

الترجسية وميول إلى العنف: يشير "لاري رروزيه" إلى أن الشباب الذين يستخدمون وسائل الإعلام بشكل مستمر يظهرون ميولاً للترجسية والعنف نتيجة ما يتعرضون له عبر هذه الوسائل، فيتبنون سلوكيات معادية للمجتمع بإضافة إلى الهوس والجنوح العدائي.²

المبحث الثالث:

وظائف وسائل الإعلام المرئية:

مطلب اول:

سوف نعرض فيما يلي بشأن وظائف وسائل الإعلام في المجتمع رؤية لأزر سفيلد وميرتون: حدد ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع وتمثل في:

- **التشاور او تبادل الآراء:** في اي مجتمع لابد من توفر وسائل للتشاور والتبادل الآراء والأفكار والقضايا وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة في المجتمع الحديث لا صفاء الشرعية على الأوضاع المجتمع.³
- **تدعيم المعايير الاجتماعية:** تساعد وسائل الإعلام المرتبة في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاينة الخارجين من هذه المعايير فهناك غالباً فجوة بين ما نقول اننا نؤمن به، وما نفعله في الواقع هذه الانحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر يسبب التوتر، والتوتر يؤدي الى التغيير، وبالتالي لابد من الحفاظ على المعايير والقيم الاجتماعية.⁴
- **التحذير (الخلل الوظيفي):** أدرك لازرسيفيلد وميرتون ان وسائل الإعلام يمكن ان يسبب خلل وظيفي، اي تحدث اثاراً غير مرغوب فيها للمجتمع ولكنها اكدا على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أسموه التحذير.⁵

1 عبدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع جمهورية مصر 2018 ص 71_72
2 حمد خالد أبو غرام، التربية الإعلامية، ط 1، دار زهدي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، الهاشمية 2020 ص 17-25
3 سويقات لبنى، الاعلام المحلى وابعاده التنموية في المجتمع اذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام، جامعة وهران 2009/ 2010، ص 35

4 المرجع السابق، ص 34

5 المرجع السابق، ص 35

ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس الى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس الى معرفة سلبية، ويؤدي ذلك الى حيلولة دون ان تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشيطة، وبالتالي توجد اللامبالاة لان وسائل الإعلام تغمر الناس بالمعلومات بدلا من ان توظف الجمهور فإنها تؤدي في النهاية الى تحذير الجمهور.

رؤية هارلد لاسوبل: يعد عالم السياسة من أوائل العلماء الذين اهتموا بالوظائف المجتمعية الاعلام وقد حدد ثلاث وظائف الاعلام المرئية افترض وجودها في جمع هي:

مراقبة البيئة: وهي عملية تجميع للمعلومات والأخبار وتوزيعها على المجتمع من اجل التكييف مع الظروف المتغيرة للبيئة وهي تستخدم كتخدير مبكر للنظام لتوفير المعرفة اللازمة لاتخاذ القرارات

الترابط للاستجابة المجتمع للبيئة: حيث توجد وسائل الإعلام الترابط بين الاجواء المجتمع حولا القضايا الاساسية، أو ردود الافعال المجتمع تجاه البيئة المحيطة وفي المجتمع الديمقراطي يتم تسليط الضوء حول القضايا التي تم المجتمع يؤدي الى تطور الراي العام.¹

نقل التراث الاجتماعي: حيث تقوم وسائل الاعلام بدور اساسي بجانب المجتمع الاسرة في نقل التراث الاجتماعي عبر الاجيال حيث كان هذا الدور منوط بالآباء والأمهات، وقد اصبحت هذه الوظيفة الاساسية بعد زيادة حجم المجتمعات وصعوبة التواصل الشخصي والترابط العائلي في المجتمعات الصناعية اين تعمل وسائل الاعلام المرئية على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة الى الاجيال التالية.²

إن وسائل الاعلام المرئية يمكن أن تصبح غير وظيفية أن تحدث آثارا ضارة، حيث ان تطور المعارف المشتركة والتوافق بين الافراد المجتمع.

رؤية صامويل لوظائف وسائل الاعلام يمكن اعتبارها عنوانا فرعيا من الفئة العامة وهي خدمة النظام السياسي، ويرصد صامويل بيكر دور وسائل الاعلام في خدمة النظام السياسي من خلال اربعة وظائف اساسية وهي:

- **تسهيل التماسك الاجتماعي:** تساعد وسائل الاعلام بتكوين الراي العام من خلال تقديم اساس للمعرفة المشتركة تزيد من انتماء المجتمع، وتقلل من فرض الصراع داخله. وكذا من خلال تحدي القيم المسيطرة، فهناك انتقادات اجتماعية كثيرة ترغم ان وسائل الاعلام تساعد طبقات الصفوة في التدريب على ممارسة السلطة، وترى هذه انتقادات ان وسائل الاعلام تساعد في تثبيت الاوضاع الفقراء وعديمي السلطة.³

¹حسن عماد مكايي ليلي حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصر، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، ص71

² حسين عماد، مكايي ليلي حسين السيد مرجع السابق، ص73

³ سويقات ليني، الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع اذاعة ورقلة الجهوية نموذجا، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام والاتصال جامعة وهران 2009 2010، ص 37

- **تفسير المجتمع لنفسه:** تقوم وسائل الاعلام بما هو أكثر من مجرد التأييد البسيط او مواجهة التحديات التي تواجه بناء السلطة المجتمع وقيمته ومعتقداته مجتمع ما عن طريق دراسة انواع الترفيه الشعبية السائدة في المجتمع والتي تعتبر عن الوعي الشعبي مثل كوميديا الشعبية، والمسلسلات، القصص، الاغاني، افلام السينما.¹
- **دمج السكان الجدد في المجتمع:** تعمل وسائل الاعلام عن دمج السكان الجدد في المجتمع وتعلمهم يتكيفون مع الاوضاع الجديدة واساليب الحياة الراهنة في المجتمع.
- **خدمة النظام الاقتصادي:** تقوم وسائل الاعلام بخدمة النظام الاقتصادي من خلال ترسيخ الاوضاع الاقتصادية القائمة والترويج لها والسعي لإثبات فعاليتها.²

وذلك من خلال الاعلانات التي تقدمها عامة وكذا عروض الدراما والمواقف الكوميديية والبرامج الوثائقية والاعلامية والحكايات والمنوعات، حيث تروج كل هذه الاعمال الأوضاع الاقتصادية غير ان الانتقاد الرئيسي الذي يوجه الاعلانات انها تدفع الناس الى اقتناء اشياء ليسوا في حاجة اليها، وانها تحقق اذواقا متشابهة لقطاعات عريضة من السكان، ويتصل ببحث موقع الوظيفة الاتصالية من النظام السياسي استمرار كمصدر لمصادر القوة السياسية بعبارة أخرى، فان التحكم في مراكز الاتصال ووسائل الإعلام يعتبر احد ركائز او مصادر القوة السياسية تماما مثل التحكم في حق اتخاذ القرار او في ووسائل العنف او ملكية الثروة.

ويعكس هذا على التغييرات في المعتقدات والقيم التي يعتنقها افراد المجتمع وفي سلوكهم، ويتأثر في بعض الحالات بها، وعلى المستويين الاجتماعي والثقاف، فإن نشوء قواعد جديدة للتفاعل الاجتماعي أو تعديل أو تغيير القواعد القديمة يؤديان الى ظهور توجهات جديدة للسلوك.

يمكن تحديد وظائف وسائل الاعلام للفرد في سبع وظائف أساسية وهي:

مراقبة البيئة أو التماس المعلومات: قليل منا يدرك أننا نحصل على كميات شاسعة من المعلومات عن طريق وسائل الاعلام، والطرق المختلفة التي نستخدم بها هذه المعلومات في حياتنا اليومية ونحن نبحث عن معلومات بوعي وبدون وعي، بحيث تحقق استخدامنا لها هدفين رئيسيين هما: توجيه سلوكنا العديد من الامور العامة والتوجيه فهما مما يجعلنا اقل قلقا أو أكثر فهما.³

تطوير مفاهيمها عن الذات: فوسائل الاعلام المرئية تساعدنا في فهم أنفسنا من خلال المعلومات التي نحصل عليها منها تتداخل مع ملاحظتنا عن الناس الاخرين كيف يستجيبون لنا وتساعدنا في ذلك.⁴

¹ سويقات لبنى، المرجع سبق ذكره، ص 39

² المرجع سبق ذكره، ص 39

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية القاهرة ط1 ص80

⁴ المرجع سبق ذكره، ص 83

استكشاف الواقع لتطور النظر الى أنفسنا وحياتنا مثلما نقرأ ونسمع ونشاهد الحياة السلوكيات الجنسية الشاذة في مواقف المختلفة.

بديل التفاعل الاجتماعي: يستخدم بعض الناس وسائل الإعلام كبديل للتفاعل الاجتماعي، فهي نقدم صداقة البديلة او تفاعل بديل، وتزداد اهمية هذه الوظيفة بالنسبة للأشخاص الذين يفتقدون الظروف المختلفة الذين يعيشون بمفردهم كالشواذ.¹

تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات، فكثير ما يردد بعض المعلومات التي يحصل عليها من وسائل الإعلام ونجد في ذلك مكانة اجتماعية أفضل لدى الآخرين، والتحرر العاطفي حيث يحصل الافراد على مجموعة من الاشباعات كتحقيق الاسترخاء والتنفيس والمتعة والاستشارة والتخلص من الملل والعزلة والتي يجمعها جميعا عنصر الخبرة العاطفية او التحرر العاطفي، وإطلاق العنان للانفعالات.

الهروب من التوتر والاغتراب: في ببساطة وظيفة تجعلنا نتناسى همومنا ومشكلاتنا رغم انه يصعب تمييزها عن وظيفة التنفيس او الاسترخاء.²

خلق طقوس اليومية تمنحنا الشعور بالنظام الامن: تؤدي وسائل الاعلام ووظيفة التنظيم او جدولة الحياة اليومية لبعض الافراد في تخلق عادات يحرص الفرد على المحافظة عليها وينتج استخدام وسائل الاعلام كطقوس في الحياة اليومية منح بعض الناس الشعور بالأمن.³

ان الدراسات العلمية السابقة اثبات الدليل لعدد قليل نسبيا من هذه الوظائف، وتبدو أنها أثبتت البحوث تواجدها مرتبطة ببعضها بعض ومتداخلة ومتشابهة.

¹حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، المرجع سبق ذكره ص85
² سويقات لبنى، الاعلام المحلى وابعاده التنموية في المجتمع اذاعة ورقلة الجهوية نموذجا، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاعلام، جامعة وهران، 2009 2010، ص 45
³ مرجع سبق ذكره، ص 47

الفصل الثاني: السلوكات الجنسية الشاذة

المبحث الأول: أنواع السلوكات الجنسية الشاذة

مطلب اول:

أنواع السلوكات الجنسية:

لقد تغيرت الاتجاهات والقناعات والقواعد الخلقية المتعلقة بالجنس تغير جوهريا في السنوات الاخيرة فيما يعد سلوكا جنسيا منحرف لدى شباب قبل بضع سنوات ومن بين هذه السلوكات الجنسية المنحرفة والاكثر شيوعا ما يلي:

1. الألفاظ الفاحشة والقبيحة:

وهي تشمل الكلام الجنسي البذيء المتبادل بين الافراد بطريقة مباشرة والذي يكون غير مباشر عبر المكالمات الهاتفية وغالبا ما يستخدمها المراهقون للسيطرة للإشباع رغباته الجنسية بالكلام القبيحة¹

2. الطريقة المباشرة:

وقد يكون هذا الكلام الفاحش، بأسلوب مازح أو ساخر في موضوعات يتعلق معظمها بالجنس أو الدين، وهو أقبح الظواهر المتفشية في المجتمع و المنتشرة في البيئات البعيدة عن هدى القرآن وتربية الاسلام ويقع هذا الكلام البذيء في ثلاث فئات التجديف او كلام بعدم الاحترام لأمر ديني أو مقدس والشتيم الكلام الذي يعكس تمني الاذى لشخص ما مثل اللعنات ،اما الكلمات الفاحشة القدرة وهي التي نريدها فتشير الى مواضيع الجنسية وهذا النوع من كلام اخذا يتزايد في السنوات الأخيرة وأصبح أطفال أكثر من يستخدم هذه اللغة البيئة، وراثه ودون وعي بمعناها²

3. الطريقة غير مباشرة:

وهي انحراف او مشكلة شائعة جدا في بلادنا بحيث يقوم الفرد وغالبا ما يكون ذكرا شابا بإجراء اتصالات تلفونية عشوائية حتى يجر بعض الفتيات لمحادثات حول الكثير من القضايا ويدخل في التفاصيل ويستمتع بالكلمات البذيئة، ويمارس خلال ذلك العادة السرية ويعتبر الكبت الجنسي أحد أسباب شيوع هذه المشكلة

¹كيث سوليفان وآخرون، سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفية ادارته ترجمة طه عبد العظيم حسين -ط1-دار الفكر والنشر والتوزيع عمان 1428هـ 2007 م، ص63

² شارلز شيفر هوارد، مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ترجمة تريبه حمدي ونسمة داود ط1، دار الفكر والنشر والتوجيه، عمان الاردن ، 2008م 1428هـ ، ص143

4. الشذوذ الجنسي:

ومن أكبر اسباب انتشار الفاحشة وجرأة اهلها والتخث الذي ابتلى به بعض الصبيان، فمن مظاهر التميع والانحلال، اطالة الولد لشعره تشبيها بالنساء وليس البنطلون الضيق الواصف للبدن واكسسورات واستعمال مواد التجميل، وليس بعض الملابس الخاصة بالشاذين السروال الهابط والتكسر في المشية والخضوع في الكلام والتردد على اماكن المشبوهة، اذا ظهر في الولد شيء من هذه المظاهر المنحرف وجب على الاب الحذر من انحراف ولده، حتى لو كان الولد يجهل قبح هذه القضايا فان المنحرفون ينتظرون رؤية شيء من هذه المظاهر، ليقضوا على فريستهم بشتى الوسائل والحيل الماكرة.¹

وإذا كان الاب من الاهل الجاه والغنى فان واجبه في حفظ ولده لان اولاد الاغنياء في العادة مرفهون يظهر عليهم أثر النعمة ندمن امتلاء الجسم وصفاء اللون ونعومة البدن وحسن الارتداء فهم أشد فتنة لان لهم صور كصور النساء.

المبحث الثاني:

أسباب وعوامل السلوكات الجنسية الشاذة:

مطلب اول:

1. النظام الأسري الذي يولد فيه الفرد: حسب عالم النفسي الألماني أن مشاعر الموروثة المتراكمة للطفل تجعله مستعداً أكثر من غيره للاستقبال الرفض من أبويه، وهذا الرفض محوري جداً لنمو الميول الجنسي المنحرف، وينعكس هذا الرفض على شخصية الطفل فتصبح حساسة، بالإضافة الى الطاعة الشديدة وعدم القدرة على التمرد.²

أ/ تركيبة السلطة في الأسرة: حيث تقوم المرأة بدور القيادة ويهمل دور الذكر ويصبح سلبي.

ب/ رغبة الولدين في جنس الطفل: الأم تتمنى الفتاة فالأب الذي يتمنى صبياً مما يؤثر على شخصية الطفل

ج/ الأم ذات حب خانق وتخاف على ابنها من اللعب الذكوري والابتعاد عنها الإساءة الاجتماعية والشعور بعدم الانتماء الاجتماعي: ان الشعور بالنقص ورفض بإضافة الى السخرية والتهكم يجعل الفرد ضعيفاً فيلجأ إلى البحث عن القبول بطرق أخرى حتى وإن كانت إقامة علاقات من نفس الجنس وخاصة إن لم تكن هذه الأخيرة بطريقة عنيفة او قهرياً فتخلق اللذة الجنسية وتكون اعتيادياً وإدماًنا للجنس بالصورة التي تمت عليها الممارسة.³

¹ رضا المصري، فائق عمارة _ الاخطار الاخلاقية التي تواجه ابنائها وكيف نعالجها _ ط1، دار الخلد ونية للنشر والتوزيع الجزائر 1432هـ 2010م ص149

² غانم محمد حسن، الاضطرابات الجنسية (التعريف، انحرافات، التشخيص، أسباب وعلاج)، مكتبة أنجلو المصرية القاهرة 2008 ص166.

³ حنفي عبد المنعم، الموسوعة نفسية جنسية ط1 مكتبة مدبولي القاهرة 200 ص747.

2. أسباب مادية التي تعيقه في الزواج: مما يجعله الشخص يلجأ لمثل هذه السلوكيات للإشباع حاجاته وميولته او

تلقي مبالغ مالية بممارسات مثل هذه السلوكيات سواءاً للإناث والذكور.

نقص التوعية في هذا المجال: حيث انها تتيح الفرصة لتلك ممارسات والتي تصبح عادة لدى الفرد.

تعرض الطفل أو المراهق لاعتداء جنسي: كالتحرش يشكل ميول الجنسي للضحية وكذا نشوء مثل هذه السلوكيات

الشاذة.¹

الافرازات الهرمونية الجنسية: من المعروف أن كل شخص يجمع بين إفرازات هرمونية ذكورية وأنثوية فإن زادت فيه إحداها على أخرى يختلف فيه درجة الذكورة إن كان رجل يحسب ما لديه من إفرازات الذكورة، وإن كانت أنثى تبيان أنوثتها بحسب نسبة إفرازاتها الأنثوية، وقد تزيد هرمونات الأنثوية في الذكر تجعله يميل الى التصرف كالإناث وتكون له رغبة جنسية يشتهي الذكور والعكس لدى الأنثى.

أمراض نادرة تصيب الغدد الصماء بالذات عند الجهاز التناسلي: مما يحدث هذا المرض شذوذ الجنسي لدى الفرد وتكون هذه الحالات نادرة.

3. أسباب النفسية: ترتبط أيضا هذه السلوكيات بالاكتئاب ومشاعر الاغتراب والعزلة وكذا الانهيار النفسي

والتأثيرات المحيطة التي تؤثر على النمو النفسي.

4. نقص الثقة بالنفس عند القدرات الجنسية: نتيجة الكبت، الخطر العائلي لأي شيء متعلق بالجنس ومنع

الثقافة الجنسية الطبيعية بإضافة الى الفضول وحب التجربة مما يمكن تكرار هذه التجربة والإدمان على مثل هذه

الممارسات.²

5. أسباب وراثية وبيولوجية: حيث أكد سيمون ليفاي عام 1991 ان هناك اختلاف في حجم المناطق من

الدماغ بين الأشخاص الشاذين والأشخاص الأسوياء، وكذا وجود عامل وراثي لمثل هذه السلوكيات وقد وجدوا

ضالتهم في صبغات جنين الأم أو مناعة الأم والشذوذ الجنسي حيث في فترة الحمل توجد استجابة مناعة الأم

على ميول الجنين الجنسي حيث تؤدي ردة الفعل المناعية الى إسقاط إفرازات الجنين الجنسية مما تسبب خلل

لديه.³

¹الشهري اعمد محمد، الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء في الطفولة، رسالة دكتوراه، جامعة نايف

العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2010ص57

² كمال علي الجنس والنفس في الحياة الإنسانية ط1دار الفارس عمان 1994 ص 267

³ Http : www.alfesy.com تاريخ النشر الاثنيين 8 يونيو 2015 على الساعة 11.06تم الاطلاع عليها يوم 2021/05/9

على ساعة02:00 صباحا

المبحث الثالث:

مطلب اول:

موقف المجتمع من السلوكيات ودور وسائل الإعلام المرئية في نشر هذه السلوكيات الجنسية:

ان السلوكيات الغير سوية والشذوذ الجنسي في مجتمعاتنا لهم خلفية تاريخية، حيث شغلت المجتمع قديما ومازالت الى يومنا هذا. فقد أصبح مرتكبي هذه الممارسات أكثر انتشارا ويحاولون خلق فضاءات خاصة بهم لتواصل والتحرر من قبضة المجتمع الذي يمتاز بمعايير اجتماعية وثقافية وحتى دينية ازاء الانحرافات الجنسية التي انتشرت بشكل ملحوظ مع اختلاف العصور في جل المجتمعات.

فنرى ان هذه السلوكيات مرفوضة تماما ومسكوت عنها ومغفلة باعتبارها لا تتماشى مع المجتمعات المحافظة والعربية الاسلامية حيث تعرضت لرفض القاطع واعتبرت في نظرهم جريمة تمس البناء الاجتماعي السليم، لذا نرى ان العائلات يسعون على زرع القيم والاسس السليمة وكذا التنشئة الصحيحة للأفراد وخاصة فئة الشباب لتفادي ارتكاب مثل هذه السلوكيات.¹ إلا ان الاختلاف المجتمعات البشرية جعل نظرة نحو هذا السلوك تتباين نتيجة تطور الاتجاهات النفسية و المعايير الاجتماعية من جيل الى جيل، بإضافة إلى الانفتاح الاعلامي و الثقافات الدخيلة التي يتعرضون لها الأفراد عبر ما يتابعونه و ما تقدمه لهم وسائل الاعلام و خاصة المرئية منها، فهناك من يعتبرها انها تحقيق لذات و الدوافع الفطرية و حتى المكتسبة الامر الذي يولد لديهم تحفيز و استعداد للتمرد من أجل الحصول على تقبل المجتمع لما يقوم به من سلوكيات وتصنيفها في خانة الحرية الشخصية، فنرى في العصر الحالي نوع من التقبل أكثر من الماضي فيوجد من اعترف بهذه الممارسات و فتح المجال امام الأفراد لتمتع بحريتهم الشخصية، و هناك من وضعها في خانة المرض الذي يستوجب علاجه او تقبل الشخص المصاب به نظرا لان هذا الامر خارج عن نطاقه.²

يمكن القول ان وجهات النظر متعددة فهناك من يرفضها و يعتبرها غير طبيعية و افة اجتماعية، وهناك فئة ترى انها حرية شخصية و يجب احترامها، اما اخيرا صرح بها على انها مرض يمكن تعاطف معه .

السلوكيات الجنسية في المجتمع الجزائري:

ان انتشار السلوكيات الجنسية بكل انواعه وخاصة على المستوى الجنسي ليس بالأمر الغريب في مجتمعنا لان مجرد عودة بسيطة الى الكتابات المسكوت عنها، وعن الممارسات التي لا يريد احد الاعتراف بها من تاريخ اسلافنا شئنا ام أبينا،

¹محسن جلوب الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012، ص 104، 105

² نفس المرجع، ص 106، 107

سيجعلها ندرک انه يمكن الاستحمام في النهر مرتين فطريقتنا الاخلاقية اليوم مورست من قبل ،ونحن اليوم نعيشها لكن بتوابل هذا العصر خاصة وسائل الاعلام المرئية الفاتقة او الساخنة، اذا صح التعبير كما ان الفضاء المغاربي وعن طريق الدراسات الاكاديمية استطاع استنطاق حالة الصمت التي لفت الممارسة الجنسية المدنسة او التي تتم خارج اطار مؤسسة الزواج ،حيث نجد ان اكثر من 42 و11 عمل ورسالة جامعية تتناول الدعارة في الاطار المغاربي وهي دعارة لكلا الجنسين اي ذكورا واناثا ويمثل انحراف السلوك الجنسي كل سلوك جنسي فعلي او قولي او حي خيالي قد يؤدي الى النشوة الجنسية او يهدف الى اللذة الجنسية ،وقد اصبح هذا الامر موضوعة هذا العصر باسم الحرية الشخصية والتحرر.¹

ان المجتمع الجزائري او المحلي حتى لانتهم بالمبالغة والتضخيم له ماله من المحاسن وما عليه من المساويء، وله ذاكرة وتاريخ وماضي مشرق احيانا ومرير في كثير من الاحيان الاخرى، كما لا يمكن ان ننكر ان له تاريخ مرتبط بالمشرق العربي والسلوكات الجنسية الشاذة من بين تلك الممارسات التي عرفتها المجتمعات البشرية وعرفها مجتمعها المحلي وهو يخضع لسلطانها في كل مرة، فالسلوكات الجنسية موجودة ولها ثقلها في ذاكرتنا الجماعية، وماهي اليوم تتكرس في مجتمعنا ويمارس بكل جرأة، حيث ان العديد من الافراد يرتبطون مع الاخرين في حلقات الغرامية تستحسن في السر وتدان وستنكر في العلن ،ورغم بروز الفئة سلوكات الجنسية الشاذة من المثقفين، الذين اصبحوا يحملون هندم هذه الفئة لا يخجلون بالمطالبة بحقوقها المهضومة، مستغلين الوسائط التكنولوجية الحديثة في اسماع اصواتهم وايصال افكارهم وآمالهم للعالم لكن الكثير ولنقل السواد الاعظم ما يزال وفيا لتقاليد السرية والكتمان والقاءات الحميمية في الاماكن المعزولة وربما في سرية تزيد من حميمة تلك العلاقة وتحافظ على ديمومتها في اطار المجتمع برفض مثل هذه السلوكات الجنسية الشاذة، ويرون ان الاعلان عن مطالبهم يمثل خيارا لم يكن وقته بعد.

مطلب ثاني:

دور وسائل الاعلام المرئية في نشر سلوكات الجنسية الشاذة:

إن السبب الرئيسي لصراع القيم واختلاف الثقافة الذي يتبناه الابن إذا كان مختلف جذري عن اسلوب الاب ومستوى ثقافته فسوف يحصل هذا التعارض في القيم فلا نجد كثير من الابناء الذين يسيرون على نهج اباؤهم الذي يمتلكون مستوى ثقافيا.²

ان وسائل الاعلام ومنها التلفزيون تتدخل بشكل كبير في تكوين قيم واتجاهات الاحداث والشباب في المجتمع ازاء المواقف الاجتماعية مختلفة وقد تختلف هذه القيم واتجاهات تماما عن اتجاهات الاباء فان معايير الاجتماعية بجميع أنواعها تتحول

¹ احمد بن محمد الشهري، الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض الاعتداء اثناء الطفولة، اطروحة لنيل شهادة الدكتور الفيلسفة في العلوم الامنية، جامعة نايق للعلوم الامنية، السعودية 2010 ص14

² محسن جلوب جبرا الكناني، الاعلام الفضائي والجنس-طبعة الاولى دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ، عمان 2012 م ، ص82

الطفل الى قوى دافعة ومواجهة لسلوكه العام الشامل الذي يشكل افكاره وفعاله ويؤلف السلوك الجنسي جزءا هاما منه ان توعية تلك المواجهات ومدى تأثيرها عليه اعتمادا مباشرا على محتوى ومضمون التنشئة النفسي.¹

تعتمد هذه مباشرة على مدى ثقافة الابوين النفسية والجنسية والمعايير الاجتماعية قامت بإزاء السلوك الجنسي تلك العلاقة الجنسية الغير مطابقة للقوانين البيولوجية الطبيعية وقد يعتمد على الاثارة الجنسية وهي اثاره خارجية في معظمها وهي اشبه ما تكون بالإثارة العاطفية.

وهناك من يرى أن الاثارة الجنسية تحدث من جراء منبهات سمعية أو بصرية أو بواسطة الشتم و تأثير هذه المنبهات على الناحية الجنسية فإن بعض مشاهد قد تشبه جنسيا إذا كانت هذه المشاهدات عبر القنوات التلفزيونية فقد أصبح وسيلة متخصصة أكثر مقدرة على كشف علاقات الداخلية فأصبحت القنوات العامة غير متخصصة وهناك أربع قنوات الجنس الفضائية النوع الاول هي قنوات الجنس الصريح الذي تقدم افلام ومشاهد تتضمن الممارسات الجنسية المختلفة والنوع الثاني وهي ما تسمى بالقنوات الاستعراضية وهناك العديد من القنوات الذي تظهر الفتاة شبه العاريات واسفل الشاشة رقم الهاتف من ثم تطلب الفتاة اتصال بها والنوع الثالث من هذه القنوات يبدأ بثها افلام ومشاهد الممارسات الجنسية بعد منتصف الليل والنوع الرابع من هذه القنوات ذات طلبيات خاصة تعمل بنظام التلفزيون الكابلي²، اذا يقوم المشترك بالاتصال المزود بالخدمة وطلب برنامج الذي يريد مشاهدته وتكون تكلفة الاشتراك في هذه القنوات عالية جدا.

¹ فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية ط 1، أكاديميا بيروت 1993 م ص 299
² محسن جلوب حيز الكنائي، الاعلام الفضائي، طبعة الاولى دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان 2012 ص 84

خلاصة الإطار النظري:

تناول هذا الفصل السلوكيات الجنسية وذلك من أجل معرفة أنواع هذه السلوكيات الجنسية ومعرفة كيف تتواجد هذه الظاهرة في المجتمعات، بالإضافة إلى النتيجة الحتمية التي تمكن في الانحلال الخلقي، وأصبحت من الظواهر الخطيرة في المجتمع الجزائري كما ساهمت وسائل الإعلام في نشر مثل هذه السلوكيات المنحرفة.

الإطار التطبيقي

بعدها تم التطرق إلى وسائل الإعلام المرئية وأهم السلوكيات الجنسية الشاذة، من خلال هذا الجانب قمنا بتحليل فرضيات الدراسة المتعلقة بموضوع دراستنا، وهذا باختبارها في الميدان من خلال العينة المستهدفة بالدراسة، اذ قمنا بإجراء استبيان، ثم تحليل وصولا إلى النتائج عملية وموضوعية مستوحاة من الواقع الاجتماعي لهذه الفئة داخل الوسط الجامعي.

تحليل الجداول:

السمات العامة:

الجدول (1) يوضح توزيع حسب افراد عينة الجنس

النسبة	التكرار	التكرارات الجنس
32.2%	48	ذكور
67.8%	101	إناث
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي اشتمل على عنصر الجنس، قدرت بنسبة إناث 67.8% ونسبة 32.2% تمثل جنس الذكور. ومن هنا يبدو ان فئة الاناث مرتفعة على فئة الذكور، ويعود السبب الى ان المجتمع الجزائري اصبح يشجع الفتاة للوصول الى مستويات عليا في التعليم العالي.

الجدول (2) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	التكرارات المستوى
40.9%	61	سنة أولى ماستر
59.1%	88	سنة ثانية ماستر
100%	149	المجموع

من خلال الجدول تبين لنا ان المستوى التعليمي للمبحثن يتراوح بين سنة أولى ماستر مع العلم ان الاستمارة وزعت قصديا على طلبة الماستر، حيث نجد المبحثن ذو المستوى أولى ماستر بنسبة 40.9% اما بالنسبة للمبحثن ذو المستوى ثانية ماستر قدرت بنسبة 59.12% وهي أكبر نسبة. ومنه نستنتج ان طلبة الثانية ماستر هم أكبر خبرة من نظيرهم

الجدول (3) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة	التكرار	التكرارات التخصص
18.1%	27	علم المكتبات
40.9%	61	تاريخ
40.9%	61	إعلام واتصال
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي اشتمل على عنصر التخصص، نجد أن تخصص تاريخ وكذا الإعلام والاتصال متساوي بنسبة 40.9% ثم تليها علم المكتبات بنسبة 18.1%. باعتبار ان التاريخ اول تخصص في الكلية اما الاعلام والاتصال تخصص حديث اثار اهتمام الطلبة لمعرفة ماذا يندرج تحت هذا التخصص.

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات السن

النسبة	التكرار	التكرارات السن
32.2%	48	اقل من 21 سنة
64.4%	96	من 21 إلى 30 سنة
3.4%	5	من 31 إلى 40 سنة
100%	149	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه، قدرت اعلى نسبة بـ 64.4% تخص الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة، ثم تليها فئة أقل من 21 سنة بنسبة 32.2%، وأخيرا 31 إلى 40 سنة بنسبة 3.4%. باعتبار ان العينة استهدفت طلبة كلية العلوم الإنسانية فمن المنطق ان يكون سن اغليبتهم موافق للفئة العمرية المذكورة سابقا أي فئة الشباب.

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية

النسبة	التكرار	التكرارات الحالة الاقتصادية
80.5%	120	لا يعمل
19.5%	29	يعمل
100%	149	المجموع

من خلال ما تم تسجيله من نسب في الجدول أعلاه تبين لنا ان نسبة 80.5% من المبحوثين هم من فئة البطالة، تليها نسبة 19.1% تخص فئة (يعمل). نظرا لان عينة الدراسة اختصت بطلبة الذين يزولون دراستهم حاليا جعل فئة البطالة مرتفعة.

قراءة وعرض جداول الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (6) يوضح موقف الطلبة من السلوكات الجنسية الشاذة

النسبة	التكرار	التكرارات الموقف
92.6%	138	سلي

6.0%	9	إيجابي
98.7%	147	المجموع

تبين لنا من خلال المعطيات المدونة في الجدول والإحصائيات المتحصل عليها والتي تتعلق محتواها بموقف سلوكيات الجنسية الشاذة، حيث الموقف السلبي هو الأكثر بنسبة 93.9% أما للذين كان موقفهم إيجابي قدرت بنسبة 6.1% وهذا يعني أن الطلبة كان موقفهم سلبي لسلوكيات الجنسية الشاذة، وأن هناك المانع الديني والأخلاقي بالإضافة إلى سعيهم للتركيز على الدراسة أساسا. وان المجتمع الذي يعيشون فيه محافظ ويتنافى مع مثل هذه السلوكيات المنحرفة، وكذا دور التنشئة الاسرية في ذلك.

الجدول رقم (7) يوضح انتشار السلوكيات الجنسية في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد

النسبة	التكرار	التكرارات الموقف
79.9%	119	نعم
20.1%	30	لا
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين انتشار السلوكيات الشاذة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، حيث كانت نسبة من صرحوا بأن هذه السلوكيات تنشأ في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بـ 79.9% وهي أكبر نسبة ذلك أن المجتمع أصبح يعطي هوامش من الحرية لم تكن من قبل، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام أخذت مكانا تربوي وقيمي ولعبت دورا كبير يكون في كثير من جوانبه دورا خطيرا وسلبيا ومؤثرا، جعلت المجتمع يتقبل مثل هذه السلوكيات ويتعرض لها بكثرة في حين ان الذين صرحوا بـ لا قدرت بنسبة 20.1% وهي الفئة القليلة.

الجدول رقم (8) يوضح انتشار السلوكيات الجنسية في الوسط الجامعي

النسبة	التكرار	التكرارات
		انتشار في الوسط الجامعي
93.3%	139	نعم
6.7%	10	لا
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي اشتمل انتشار السلوكيات في الوسط الجامعي، نجد أن معظم الإجابات قدرت بـ 93.3%، وتليها 6.7% للإجابات المصرحة بـ لا، وهذا راجع إلى الانتشار الهائل لمثل هذه السلوكيات في الوسط الجامعي. وهذا راجع إلى الفراغ الكبير الذي يعاني منه الطالب في الاقامات الجامعية واستخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة الذي ينتج عنها مثل هذه الانحرافات.

الجدول رقم (9) يوضح مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر هذه السلوكيات الجنسية

النسبة	التكرار	التكرارات
		مساهمة وسائل الإعلام
60.4%	90	نعم
4.7%	7	لا
34.9%	52	أحيانا
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر سلوكيات الجنسية، أن الذين صرحوا بأنها ساهمت في نشر السلوكيات الجنسية بنعم بأكثر من عينة، حيث وصلت نسبتهم بـ 60.4% وهذا قد يرجع إلى

تطور الإعلامي فتح المجال لنشر مثل هذه الثقافات، ثم تليها نسبة 34.9% الذين صرحوا وسائل الإعلام تنشر هذه السلوكيات المنحرفة، أما فيما يخص المبحوثين الذين صرحوا بت لا قدرت نسبتهم بـ 4.7% وهي نسبة قليلة مقارنة بما سبق حيث يمكن إرجاع هذا إلى إمكانية عدم التعرض لهذه السلوكيات الجنسية الشاذة. باعتبار ان وسائل الاعلام المرئية لها تأثير مهم في تكوين توجهات الافراد سواء كان تأثيرها قويا او متوسط، فهي التي تساهم في نشر هذه السلوكيات ، كما انها ذات دور مهم في تنشئة الافراد.

الجدول رقم (10) يوضح تقليد ما تبثه وسائل الإعلام المرئية يهدف إلى انتشار السلوكيات الجنسية داخل الوسط الجامعي

النسبة	التكرار	التكرارات تقليد وسائل الإعلام
50.3%	75	نعم
9.4%	14	لا
38.9%	58	أحيانا
1.3%	2	أبدا
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه تقليد ما تبثه وسائل الإعلام المرئية يهدف على انتشار السلوكيات الجنسية داخل الوسط الجامعي، نجد بأن الذين صرحوا بالإجابة بنعم هي أكبر نسبة بلغت بـ 50.3% حيث يعتبر الوسط الجامعي أكثر فئات المجتمع تعرضا لما تبثه وسائل الإعلام المرئية، كنوع من الاستقلالية الذاتية. باعتبار الجامعة المكان الذي يلتقي فيه الجنسين، ثم تليه نسبة 38.9% للإجابات المصرحة بأحيانا لتقليد ما تبثه وسائل الإعلام المرئية يؤدي إلى انتشار مثل هذه السلوكيات المنحرفة، أما الإجابة بلا قدرت نسبتها بـ 9.4% وأخيرا 1.3% وهي نسبة قليلة لأبدا. من خلال الشواهد الإحصائية ان التقليد راجع للمتابعة المستمرة لوسائل الاعلام بكل مضامينها بغض النظر لأنواعها، وأنها لا تعكس واقع المجتمع الجزائري، او العربي على حد سواء، فمحتويات وسائل الاعلام المرئية قد تجسد أحيانا

الجدول رقم (11) يوضح طبيعة القيود التي يفرضها المجتمع في مسألة تعامل مع الجنس الآخر يساهم في تفشي هذه السلوكيات غير السوية

النسبة	التكرار	التكرارات
		طبيعة القيود
63.1%	94	نعم
35.6%	5	لا
98.7%	147	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه طبيعة القيود التي يفرضها المجتمع في مسألة التعامل مع الجنس الآخر يساهم في تفشي السلوكيات الجنسية، نجد أن معظم الإجابات صرحت بنعم بنسبة 63.1% وهي أكبر نسبة، تليها الإجابة بـ لا قدرت بنسبة 35.6%. نستنتج منه أن طبيعة القيود التي يفرضها المجتمع من حرية اختيار الفرد لحياته الخاصة يجعله يلجأ إلى مثل هذه الممارسات، حيث أن معظم العوامل الاجتماعية كتأخر سن الزواج، تعقد التكاليف أد بالكثير من الأفراد إلى الاكتفاء الرغبة الجنسية بطرق منحرفة.

الجدول رقم (12) يوضح أن عدم عيش علاقة عاطفية يشجع على مثل هذه الممارسات

النسبة	التكرار	التكرارات
		عدم عيش علاقة عاطفية
40.9%	61	نعم
55.7%	83	لا
96.6%	144	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه ان عدم عيش علاقة عاطفية يشجع على مثل هذه الممارسات، حيث صرح

اغلبية الإجابات بنسبة 55.7% للفئة لا، وتليها نسبة 40.9% للمبحوثين الذين صرحوا بنعم، وهذا يعني ان الفرد يحتفظ بقيمه ومعاييرهِ دون اللجوء الى مثل هذه السلوكيات المنحرفة. ولا يمكن ربط مثل هذه الممارسات بالفراغ العاطفي الذي يعيشه الفرد في التوجه الجنسي السليم للفرد لا يرتبط أساسا بعيش تجربة عاطفية.

الجدول رقم (13) يوضح فشل في العلاقات العاطفية ذكر/انثى يؤدي إلى ميل إلى العلاقات من نفس جنسه

النسبة	التكرار	التكرارات
		فشل العلاقات
47.3%	70	نعم
52.7%	78	لا
100%	148	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه ان فشل في العلاقات العاطفية ذكر/انثى يؤدي الى ميل العلاقات من نفس جنسه، نجد ان معظم الإجابات قدرت بنسبة 52.7% وتليها الإجابة بنعم قدرت بـ 47.3%. ومنه لا يمكن تفسير هذا الميل بفشل في العلاقات العاطفية، فالمرجعية الإعلامية غير سليمة والتي ترى ان مثل هذه الممارسات عادية يمكنها ان تجعل الفرد يتعود على هذه الميولات المنحرفة ويعتبرها أمور طبيعية.

الجدول رقم (14) يوضح الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه المعتاد

النسبة	التكرار	التكرارات
		اكتساب الفرد لثقافات منحرفة
85.9%	128	نعم
12.8%	19	لا
98.7%	147	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه اكتساب الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه المعتاد، نجد ان اغلبية الإجابات صرحت بنعم التي قدرت نسبتهم بـ 85.9% وتليها الإجابة بلا بنسبة 12.8%. ومنه نستنتج ان الثقافات المنحرفة تجعل الشباب يغير من نمط لباسه المعتاد.

الجدول المركبة:

الجدول رقم (15) يمثل علاقة الجنس بموقف الطلبة من السلوكات الجنسية الشاذة

الموقف	الجنس		النسبة	المجموع
	إيجابي	سلي		
ذكر	4	42	100%	46
	8.7%	91.5%		
أنثى	5	96	100%	101
	50%	95%		

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه علاقة الجنس بموقف الطلبة من السلوكات الجنسية الشاذة، فنجد أن الإناث بأعلى نسبة قدرت بـ 95%، ثم تليها فئة الذكور بنسبة 91.3%، أما بالنسبة للذين كان موقفهم إيجابي للسلوكات الجنسية الشاذة قدرت النسبة بـ 8.7% لفئة الذكور، وأخيرا 5% للإناث. ومنه يمكن القول ان فئة الاناث أكثر محافظة ومعارضة لهذه السلوكات باعتبار ان المجتمع يخضع الانثى الى الحرمة والالتزام والمرجعية الدينية.

الجدول رقم (16) يمثل علاقة تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات المنحرفة في الوسط الجامعي.

انتشار في الوسط الجامعي	تقليد وسائل الإعلام		النسبة	المجموع
	نعم	لا		
نعم	12	3	100%	75
	96%	4%		
لا	12	2	100%	4
	85.7%	14.3%		
أحيانا	54	4	100%	58
	93.1%	6.9%		
ابدا	1	1	100%	2
	50%	50%		

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه علاقة تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات المنحرفة في الوسط الجامعي، قدرت أعلى نسبة بـ 96% تخص عبارة نعم الذين يؤكدون أن ما تبته وسائل الإعلام المرئية يهدف إلى انتشار السلوكات الجنسية داخل الوسط الجامعي، بالنسبة لعبارة أحيانا قدرت بـ 93.1%، تليها نسبة 85.7% لا، ونسبة 50% لأبدا، أما بالنسبة للذين ينفون انتشار السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي قدرت أعلى نسبة بـ 50% تخص عبارة أبدا. نستنتج أن تقليد ما تبته وسائل الإعلام المرئية يهدف إلى انتشار سلوكات جنسية في الوسط الجامعي. اذ لم يتم استغلالها بالطريقة الرشيدة التي تخدم الفرد والمجتمع، فسوء استخدام وسائل الاعلام المرئية قد يؤدي الى مثل هذه الانحرافات كونها تبث أحيانا مالا يتوافق مع طبيعة العلاقات وهنا يسبب انتشارها في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (17) يمثل علاقة مساهمة وسائل الإعلام المرئية واكتساب الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه.

المجموع	لا	نعم	اكتساب الفرد لثقافات منحرفة	
			مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات	نعم
89	9	80	100%	89.9%
7	1	6	100%	85.7%
51	9	42	100%	82.4%

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل علاقة مساهمة وسائل الإعلام المرئية واكتساب الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه قدرت أعلى نسبة بـ 89.9% تخص عبارة نعم الذين يؤكدون أن مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات الجنسية يرتبط باكتساب الفرد بثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه، تليها عبارة لا بنسبة 85.7%، أما بالنسبة لأحيانا قدرت بـ 82.4%، أما بالنسبة للذين ينفون أن ارتباط مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات المنحرفة باكتساب ثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه قدرت أعلى نسبة بـ 17.6% لعبارة أحيانا، تليها 14.3% لا. نستنتج أن مساهمة وسائل الإعلام تؤثر على نمط عيش الفرد باكتسابه لثقافات منحرفة في نشر هذه السلوكات التي قد تجعل الفرد يزوغ عن عاداته وقيمه فيدخل في دوامة قد تؤدي به الى تغيير نمط لباسه وطبيعة عيشه التي

يمكن ان نرجعها الى ما لا يتلقاه عبر وسائل الاعلام المرئية.

الجدول رقم (18) يمثل علاقة تخصص وانتشار السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي

انتشار سلوكات في الوسط الجامعي	نعم	لا	المجموع
تخصص			
علم مكتبات	26 96.3%	1 3.7%	27 100%
تاريخ	53 86.9%	8 13.1%	61 100%
إعلام واتصال	60 98.4%	1 1.6%	61 100%

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتعلق محتواه علاقة تخصص وانتشار السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي حسب التخصصات أفراد العينة المدروسة قدرت بنسبة 98.4% الذي كانت إجابتهم بنعم في تخصص إعلام واتصال كأعلى نسبة، ثم تليها نسبة 96.3% لتخصص علم المكتبات، وطلبة التاريخ بنسبة 86.9%، وكانت الإجابات بـ لا تتراوح بين 13.1% لتخصص تاريخ ثم 3.7% لتخصص علم المكتبات، أخيرا 6.7% لتخصص إعلام واتصال، أما بالنسبة للذين كانت إجابتهم بـ لا قدرت أكبر نسبة بـ 13.1%، ثم تليها 3.71% لعلم المكتبات. ومن هنا يمكننا القول ان هذه السلوكات منحرفة منتشرة بكثرة في الوسط الجامعي نتيجة تأثر بالثقافة الجديدة والنمط العيش الحديث والفروقات الفردية والمعرفية، وهذا راجع إلى وجود اضطرابات نفسية، ومشاكل اجتماعية أو لعيش تجربة قاسية، أو أنها أصبحت هذه السلوكات في نظرهم متداولة، وكذا ما يتم التعرض له عبر وسائل الإعلام المرئية في مواقع إباحية.

الجدول رقم (19) يمثل العلاقة بين تقليد ما تبثه من وسائل الإعلام المرئية وطبيعة القيود التي يفرضها المجتمع يساهم في تفشي السلوكات الجنسية غير السوية.

المجموع	طبيعة القيود		تقليد وسائل الإعلام
	لا	نعم	
74	23	51	نعم
100%	31.1%	68.9%	
14	7	7	لا
100%	50.6%	50%	
57	36	36	أحيانا
100%	36.8%	63.2%	
0	0	0	ابدا
0%	0%	0%	

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين تقليد ما تبثه من وسائل الإعلام المرئية وطبيعة القيود التي يفرضها المجتمع يساهم في تفشي السلوكات الجنسية غير السوية، قدرت أعلى نسبة بـ 68.9% تخص عبارة نعم الذين يؤكدون أن تقليد ما تبثه وسائل الإعلام يساهم في تفشي السلوكات الجنسية غير سوية، ثم تليها نسبة أحيانا قدرت بـ 63.2% والذين صرحوا بالعبارة لا قدرت بـ 50% وأخيرا أبدا، أما الذين نفوا ارتباط تقليد ما تبثه وسائل الإعلام المرئية يساهم في تفشي السلوكات المنحرفة، قدرت أعلى نسبة بـ 50%. نستنتج من خلال النتائج المعطاة ان الشباب يميلون لمحاولة تقليد بعض المضامين والشخصيات لما يبرز من خصائص مرغوبة لدى الفرد تميزها عن غيرها وهذا ما قد يدفعهم الى نوع من الهوس فيقلد مظاهرها حتى وان كانت غير سوية.

الجدول رقم (20) الذي يبين العلاقة بين مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات الجنسية الشاذة وانتشارها في الوسط الجامعي.

المجموع	انتشار سلوكات في الوسط الجامعي		مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات
	لا	نعم	

90	4	86	نعم
100%	4.4%	95.6%	
7	3	4	لا
100%	42.9%	57.1%	
52	3	49	أحيانا
100%	5.8%	94.2%	

من خلال الجدول أعلاه والذي بين العلاقة بين مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات الجنسية الشاذة وانتشارها في الوسط الجامعي، قدرت أعلى نسبة بـ 95.6% تخص عبارة نعم الذين يؤكدون على مساهمة وسائل الإعلام في نشر السلوكات الجنسية في الوسط الجامعي، أما بالنسبة لعبارة أحيانا قدرت بـ 94.2% ثم تليها 5.8% لـ لا، ونستنتج أن دور الإعلام في نشر السلوكات الجنسية له الصدارة في الوسط الجامعي وهذا راجع إلى تطور الإعلامي والانفتاح على العالم من خلال تلقي رسائل إعلامية من كل الثقافات، حتى وإن كانت تحمل في طياتها نوع من الاتجاهات السلبية ومضامين تتنافى مع ما هو سائد في الوسط الذي يعيش فيه الفرد، فغياب الوعي الإعلامي ينعكس سلبا على الشباب الجامعي فيكون سبب في انتشار هذه السلوكات الجنسية الشاذة.

قراءة وعرض جداول الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (21) الذي يبين الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة.

النسبة	التكرار	التكرارات
		الوسيلة الإعلامية
7.7%	24	التلفزيون
92.3%	125	الهاتف الذكي
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة، حيث قدرت أعلى نسبة

قدرت 92.3% لاختيار الهاتف الذكي، ثم يليها التلفزيون بنسبة 7.7%، نستنتج أن الهاتف الذكي هو أكثر وسيلة نظرا لسهولة حمل الهاتف الذكي من مكان الى اخر وتوفر شبكة الانترنت فيه، كما انه يؤدي الى استخدام الشخصي والسري عكس التلفزيون.

الجدول رقم (22) الذي يبين لنا البرامج التي يحرص على متابعتها أفراد العينة.

النسبة	التكرار	التكرارات البرامج
30.8%	20	أفلام ومسلسلات
53.8%	125	الحصص الثقافية
15.4%	4	الحب والجنس
100%	149	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا البرامج التي يحرص على متابعتها أفراد العينة، سجلنا أعلى نسبة للحصص الثقافية بنسبة 53.8%، ثم تليها نسبة 30.8% لأفلام ومسلسلات لاختيار الحب والجنس بنسبة 15.4%، نستنتج أن الشباب يتابعون الحصص الثقافية بكثرة للحصول على زاد معرفي وثقافي جديد وتنمية ثقافتهم بالحصول على كل ما هو حديث والامام بما يحيط بهم وتحقيق احتياجاتهم وتكوين صورة ذهنية حول مجتمعات المحلية والإقليمية والسباق الثقافي الحالي وحتى المستقبلي.

الجدول رقم (23) الذي يبين لنا المضامين التي تبثها وسائل الإعلام في انتاج السلوكات الجنسية الشاذة لدى الشباب.

النسبة	التكرار	التكرارات
		مضامين التي تبثها وسائل الإعلام
59.7%	89	نعم
38.3%	57	لا
%98	146	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي اشتمل المضامين التي تبثها وسائل الإعلام في إنتاج السلوكات الجنسية الشاذة لدى الشباب، قدرت أعلى نسبة تخص نعم بـ 59.7%، ثم تليها 38.3% لعبارة لا. نستنتج أن لوسائل الإعلام المرئية دور في إنتاج السلوكات الجنسية الشاذة لدى الشباب. ذلك من خلال الرسائل الإعلامية التي تنقلها تنعكس سلبا وترسخ لديهم عادات معينة كما تروج لبعض السلوكيات غير السوية ناتجة عن التعرض التراكمي لوسائل الاعلام المرئية. هذا ما أكدته نظرية الغرس الثقافي.

الجدول رقم (24) الذي يبين لنا الإدمان على السلوكات الجنسية نتيجة المشاهدة الدائمة للفضائيات.

النسبة	التكرار	التكرارات
		مساعدة وسائل الإعلام
61.5%	110	مساعدتهم على الفهم
38.5%	37	تنمية قدرتهم على الاختيار
100%	147	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه تبين لنا ان وسائل الاعلام المرئية تساعد الافراد على الفهم والتمييز حيث قدرت الإجابات بـ 61.5% كأعلى نسبة ثم تليها 38.5% لاختيار تنمية قدراتهم على الاختيار، من هنا نستنتج ان

وسائل الاعلام المرئية يمكنها المساهمة في جعل الفرد يفهم ويميز عبر ما تقدمه له من معلومات.

الجدول رقم (25) يمثل ضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير له علاقة بانتشار هذه السلوكيات في المجتمع الجزائري.

النسبة	التكرار	التكرارات
		ضعف الوازع الديني
84.6%	120	نعم
15.4%	27	لا
100%	147	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ضعف الوازع الديني في انتشار السلوكيات في المجتمع الجزائري، قدرت اعلى نسبة 90.6 % للعبارة التي تخص نعم ثم تليها نسبة 8.7 % للعبارة لا. نستنتج أن ضعف الوازع الديني يؤثر في انتاج هذه السلوكيات المنحرفة.

الجدول رقم (26) يمثل تطور الإعلامي يفتح المجال لنشر مثل هذه الثقافة الجنسية الخاطئة

النسبة	التكرار	التكرارات
		التطور الإعلامي
90.6%	135	نعم
8.7%	13	لا
99.3%	148	المجموع

من الجدول أعلاه الذي كان محتواه تطور الإعلامي يفتح المجال لنشر مثل هذه الثقافة الجنسية الخاطئة، حيث كانت

أعلى نسبة صرحت بنعم قدرت بـ 90.6% ذلك لأن التطور الإعلام ساهم في توسيع آفاق الشباب وخلق الشخصية القادرة على فهم الآخرين وهذا ساعدا في نشر هذه الثقافة الخاطئة ورفع التطلعات وزيادة بعث هذه الفئة من المجتمع ثم تليها 8.7% وهي الفئة القليلة المصرحة بـ لا.

قراءة وعرض جداول الخاصة الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (27) والذي يمثل مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات الجنسية من خلال المضامين التي تبثها.

النسبة	التكرار	التكرارات
		مضامين الإعلامية
95.9%	141	نعم
4.08%	6	لا
100%	147	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يبين لنا مساهمة وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات الجنسية من خلال المضامين التي تبثها أن أكثر النسبة كانت بنعم حيث قدرت بـ 95.9% لمساهمة مضامين وسائل الإعلام المرئية في نشر السلوكات الجنسية وتليها نسبة للذين جاوبوا بـ لا بـ 4.08%.

الجدول رقم (28) والذي يمثل تأثير المواقع الإباحية على توجهات الجنسية لدى الشباب.

النسبة	التكرار	التكرارات
		مواقع إعلامية
78.5%	117	نعم
6.7%	10	لا
14.8%	22	لأحيانا

100%	149	المجموع
------	-----	---------

من خلال أعلاه تبين لنا ان أكبر نسبة من البحوث كانت اجابتهم بنعم حيث قدرت 78.5%، اما للذين كانت اجابتهم بأحيانا، 14.8% وللذين جاوبوا لا بنسبة 6.7%.

الجدول رقم (29) والذي يمثل انحرافات الجنسية للشباب التي جاءت نتيجة ما يتعرضون له من الخارج.

النسبة	التكرار	التكرارات
		تعرض لمضامين جنسية
61.5%	93	نعم
38.5%	5	لا
100%	149	المجموع

من خلال النسب الواردة أعلاه قدرت أعلى نسبة بـ 61.5% تخص عبارة نعم، وتأتي بعدها نسبة 38.5% للذين كانت إجابتهم بـ لا. نستنتج أن تعرض الشباب لمضامين من الخارج قد يكسبهم سلوكيات جنسية منحرفة.

الجدول رقم (30) الذي يمثل الوسيلة الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية

النسبة	التكرار	التكرارات
		الوسيلة الإعلامية
6%	9	تلفاز
85.2%	127	الأنترنت
8.1%	22	فيديوهات
99.3%	148	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه الوسيلة الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية قدرت 85.2% لوسيلة الأنترنت كأعلى نسبة ثم تليها الفيديوهات بـ 8.1%. نستنتج أن الشباب يتابعون الأنترنت بكثرة.

جدول رقم (31) يمثل العلامات والرموز والشعارات التي تستخدمها قنوات الجنس الفضائية تخلق هذه السلوكات الجنسية الشاذة.

النسبة	التكرار	التكرارات
		العلامات والرموز
84.6%	126	نعم
15.4%	23	لا
100%	149	المجموع

من خلال أعلاه يبين ان اعلى نسبة تخص العبارة نعم بـ 85.6 ان الرموز والعلامات والشعارات قنوات الجنس تخلق سلوكات جنسية شاذة، اما عبارة لا بنسبة 15.4. نستنتج ان الرموز والشعارات تخلق لدى الشباب هذه الممارسات المنحرفة.

جدول رقم (32) يمثل أكثر الوسائل تأثيرا في السلوكيات لدى الشباب الجامعي.

النسبة	التكرار	التكرارات
		الوسيلة الإعلامية
89.9%	134	الانترنت
8.7%	13	الصور
1.3%	2	تلفزيون
100%	149	المجموع

من خلال النسب الواردة أعلاه اعلى نسبة للإنترنت بـ 89.9% ثم تليها الصور 8.7% وأخيرا 1.3% لتلفزيون. نستنتج ان الانترنت أكثر تأثيرا باعتبارها أكثر انتشار لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (33) يمثل تأثير الوسائل الإعلامية على القيم الجنسية للأفراد.

النسبة	التكرار	التكرارات
		تأثير وسائل الإعلامية
39.9	59	التنشيط
35.8	53	التدعيم
24.3	36	التحويل
100	148	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين تأثير الوسائل الإعلامية على القيم الجنسية للأفراد قدرت اعلى نسبة لاختيار التنشيط 39.9% ثم تليها عبارة التدعيم بنسبة 35.8%، وأخيرا التحويل بنسبة 24.3%.

جدول رقم (34) يمثل المشاهدة الدائمة لفضائيات الأجنبية يخلق نوع من الإدمان على هذه السلوكيات الجنسية.

النسبة	التكرار	التكرارات
		المشاهدة الدائمة لفضائيات
91.3%	136	نعم
8.7%	13	لا
100%	149	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت اعلى نسبة بـ 91.3% للفئة التي اجابت بنعم على ان المشاهدة الدائمة للفضائيات تتخلق الإدمان على السلوكات الجنسية، وتأتي بعدها نسبة 8.7% للذين كانت اجابتهم بـ لا ومنه نستنتج ان المشاهدة الدائمة تخلق ادمان وتكون هذه البرامج نتيجة التعرض المستمر والتي قدرت نسبتها بـ 76.9%، وتليها اشباع الفرد لحاجته بنسبة 15.4% وأخيرا الفضول نحو هذه البرامج بنسبة 7.7%.

الجدول المركبة:

الجدول رقم (35) يمثل العلاقة بين الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة وضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير التي تساهم في انتشار هذه السلوكات في المجتمع.

المجموع	ضعف الوازع الديني		الوسيلة
	لا	نعم	
21	1	20	التلفزيون
100%	4.8%	95.2%	
123	11	112	الهاتف الذكي
100%	8.9%	91.1%	
5	1	4	الفيديوهات
100%	20%	80%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والتي تتعلق محتواها بعلاقة الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا لدى أفراد العينة وضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير التي تساهم في انتشار هذه السلوكات في المجتمع، كانت إجابات

المبحوثين بأن التلفزيون أكثر وسيلة استعمالا بنسبة 95.2% وتليها 91.1% للذين صرحو أن الهاتف الذكي أكثر استخداما لديهم، وأخيرا 80% للذي يستخدمونا الفيديوهات. ومنه نستنتج أن التلفزيون أكثر الوسائل المرئية استخداما لدى الأفراد هناك نسبة كبيرة تتابعهم بصفة منتظمة وبالتالي هو المصدر الرئيسي من المصادر التي تعرض صور المجتمع، إضافة إلى صفة الجلب التي يمتلكها هذا الجهاز، إلا أن الهاتف الذكي لا يقل أهمية منه فالاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام وضعف الوازع الديني وجهل بمعايير وقيم لدى الأفراد له علاقة بانتشار هذه السلوكيات في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (36) يمثل علاقة الجنس بضعف الوازع الديني.

الجنس	ضعف الوازع الديني		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	47 97.9%	1 2.1%	48 100%
أنثى	89 88.1%	12 11.9%	101 100%

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بعلاقة الجنس بضعف الوازع الديني، سجلنا أكبر نسبة لفئة الذكور قدرت بـ 97.9% ثم تليها فئة الإناث بنسبة 88.1%.

الجدول رقم (37) يمثل علاقة انتاج مضامين وسائل الاعلام المرئية وضعف الوازع الديني بانتشار السلوكيات الجنسية الشاذة.

المجموع	ضعف الوازع الديني		مضامين التي تبثها وسائل الإعلام
	لا	نعم	
89	4	85	نعم
100%	4.5%	95.5%	
57	9	48	لا
100%	15.8%	84.2%	

اشتمل الجدول أعلاه على الإجابات التي قدمتها افراد العينة حول علاقة انتاج مضامين وسائل الاعلام المرئية وضعف الوازع الديني بانتشار السلوكيات الجنسية الشاذة لدى الشباب، نجد ان الذين صرحوا بعبارة نعم بلغت نسبة احابتهم بـ 95.5% اما الذين الفئة القليلة التي صرحت بـ لا قدرت بـ 4.5%، اما الذين نفوا علاقة انتاج مضامين الإعلامية وضعف الوازع الديني بانتشار السلوكيات الجنسية الشاذة قدرت اعلى نسبة بـ 84.2%. مستنتج ان مضامين وسائل الاعلام لها دور في انتاج سلوكيات الجنسية نظرا لعدة أسباب كإشباع الفرد لحاجاته، كما ان نقص الوعي الديني وجهل بالأعراف يجعل الفرد ينسلخ نت انتمائه العادي الى انتماء الجنسي.

الجدول رقم (38) يبين العلاقة بين ترويج وسائل الاعلام لمضامين الجنسية وضعف الوازع الديني.

المجموع	ضعف الوازع الديني		تعرض وسائل الإعلام
	لا	نعم	
26	0	26	غالبا
100%	0%	100%	
96	11	85	أحيانا
100%	11.5%	88.5%	
23	2	21	نادرا
100%	8.7%	91.3%	
4	0	4	أبدا
100%	0%	100%	

من خلال النسب الواردة اعلاه التي تبين العلاقة بين ترويج وسائل الاعلام لمضامين الجنسية وضعف الوازع الديني، قدرت اعلى نسبة بـ 100% تخص عبارة الذين يؤكدون ان ضعف الوازع الديني يرتبط بترويج وسائل الاعلام لمضامين جنسية لغالبا، تليها نسبة 91.3% بالنسبة لنادرا، 88.5% لأحيانا، اما الذين نفون ارتباط وازع الديني بترويج وسائل الاعلام لمضامين الجنسية قدرت اعلى نسبة 11.5%. نستنتج ان هناك اجماع شامل على ان ترويج لسلوكات الجنسية يكون عبر وسائل الاعلام المرئية، باعتبارها المصدر المتاح للأفراد والأكثر تأثيرا لاستخدامها تقنية الصوت والصورة، وهذا راجع الى تأثيرها على المعتقدات الإسلامية لحد كبير.

الجدول رقم (39) العلاقة بين تقليد الشباب لأفلام اجنبية والمضامين ذات الطابع الجنسي التي تعرض عبر وسائل الاعلام المرئية.

المجموع	تقليد وسائل الإعلام		التعرض لمضامين اجنبية
	لا	نعم	
141	82	59	نعم
100%	58.2%	41.8%	
8	6	2	لا
100%	75%	25%	

من خلال الجدول أعلاه الذي كان محتواه حول علاقة تقليد الشباب لما يتعرضون له من مضامين اجنبية والمضامين التي تبثها وسائل الاعلام المرئية، قدرت أكبر نسبة تخص العبارة لا بـ 7%، ثم تليها نسبة 58.2% الذين نفوا تقليد الشباب لمضامين ذات الطابع الجنسي، وهناك من صرحوا بنعم قدرت أكبر نسبة 41.8%، وتليها 25%. نستنتج من ذلك ان معظم الشباب لا يوافقون على ان يتعرض لمضامين جنسية وافلام اجنبية سبب في انتشار السلوكات المنحرفة.

اسقاط النتائج على الفرضيات:

مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

التي جاءت على النحو التالي: ان تصورات الطلبة لهذا النوع من السلوكات الجنسية الشاذة الذي يعرض مضامين وسائل

الاعلام المرئية ذات طابع سلمي كونها لا تتوافق مع ما هو سائد في المجتمع. يتجلى التصور الاجتماعي لمثل هذه السلوكيات تحت صور مختلفة قد تكون من الواقع او المعتقدات او القيم، او يكون عملية بناء ذهني من مكتسبات نفسية او وجدانية واجتماعية وحتى دينية، او نتيجة ما يتبعه الفرد عبر وسائل الاعلام باعتبارها مصدر الذي يتلقى منه المعلومات التي تكون ثقافته وممارسته، وحتى ان كانت هذه الممارسات منحرفة او غير سوية ولا تتوافق مع الإطار الثقافي. بما ان اغلب الطلبة ذوي التنشئة الاجتماعية التقليدية لديهم مواقف سلبية لموضوع السلوكيات الجنسية، والجدول رقم 06 الذي كانت نسبة الموقف السلبي بـ 96.6% وهذا يدل على ان الطلبة الجامعيين ذوي انتماءات محافظة، حيث يعتبرون ان مثل هذه الممارسات تتعارض مع قيمهم وافكارهم الذين اكتسبوها من اسرهم والوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، باعتباره وسط محافظ. هذا ما اكدت عليه دراسة تصورات لطلبة الجامعيين، جامعة 08 ماي 1945، جاء مفادها ان تصورات الطلبة راجعة لعوامل دينية حول هذه الانحرافات الجنسية، بالإضافة الى عوامل أخرى عوامل ثقافية واجتماعية. وتظهر المتباينة لتصورات السلبية نحو هذه السلوكيات كالاثنتمزاز والانحطاط الأخلاقي والخروج عن الدين.

فمن خلال ما تم التطرق اليه نستنتج ان الفرضية تحققت كلياً باعتبار ان موقف اغلب الطلبة كان سلبي نحو هذه السلوكيات.

مناقشة النتائج الفرضية الثانية:

التي جاءت على النحو التالي: انتشار السلوكيات الجنسية الشاذة له علاقة مباشرة بضعف القيم والمعايير وتزايد هيمنة وسائل الاعلام المرئية. تشكل وسائل الاعلام أبرز المصادر التي تساهم في نشر المضامين الإعلامية، هذه المضامين تترافق مع خصوصيات المجتمع وأحياناً تتعارض خصوصياته، والموضوع الحالي يعالج دور وسائل الاعلام المرئية في نشر هذه السلوكيات، حيث أكد معظم افراد العينة ان وسائل الاعلام المرئية تساعد غي نشر مثل هذه السلوكيات المنحرفة، والتي ظهرت نتائجها في الجداول رقم 22، 23، 27، 26 كانت أكبر نسبة 84.6% ان ضعف القيم والمعايير يؤدي الى انتشار هذه السلوكيات، وكذا دراسة نصير بوعلي "التلفزيون وأثره على الشباب الجزائري" حيث سعت الدراسة الى الكشف ما تفرزه مشاهدة البث التلفزيوني الأجنبي من قيم سلبية وإيجابية وكذا الابعاد التي ترتبت عنها، معرفة المحتويات التي تشد انتباهه وقدم صور واضحة عن الأثر الذي تركته لدى الشباب، بالإضافة الى انه احصى ماهي القيم السلبية والاييجابية التي تفرضها وسائل الاعلام المرئية، خاصة انها شهدت تطور كبير جعلها تفرض هيمنتها لتنشأ مثل هذه السلوكيات المنحرفة كانت نتيجة ضعف الدين والمعايير والقيم هذا ما أكدته دراسة سويلم بعنوان "العلاقات الجنسية غير المشروعة وما يترتب عنها من خلال القرءان لقيم وتعاليم الدين والمعايير والاسس والأعراف التي تقوم المجتمع السليم.

ابرزت هذه الدراسة سبب تحريم الشريعة الإسلامية لهذه السلوكيات وما يترتب عنها من اضرار واختلال الانسان وفساد النظام العائلي، وبينت ان تطبيق وفهم الشريعة الإسلامية يحقق الامن وامان المجتمع من مثل هذه الممارسات المنحرفة

وصيانتته عم الرذيلة المهلكة للإنسان. ومنه فان المعطيات المقدمة حول نتائج الفرضية الثانية نستنتج انها تحققت كليا باعتبار ان جل المبحوثين أجابوا بما يتوافق من الفرضية.

مناقشة النتائج الفرضية الثالثة:

التي جاءت على النحو التالي: التعرض المباشر للمضامين الإعلامية المرئية خصوصا الجنسية منها يساهم في بروز هذا النوع من السلوكات الجنسية الشاذة. يختلف أثر وسائل الاعلام باختلاف درجات التلقي حيث يرى معظم الباحثين ان وسائل الاعلام خصوصا المرئية منها تساهم في غرس مضامين تتوافق مع اجندتها الخاصة والدراسة الحالية تعالج مسألة التعرض والسلوكيات الجنسية الشاذة، أكد معظم المبحوثين في الجداول رقم 30،33 ان الرموز والشعارات التي تستخدمها قنوات الجنس الفضائية تخلق مثل هذه السلوكات الجنسية الشاذة قدرت اعلى نسبة 84.6% وكذا الشاهدة الدائمة تخلق نوع من الإدمان على هذه السلوكات الجنسية الشاذة، ضف الى ذلك ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي التي ترى التعرض المتكرر لمضامين وسائل الاعلام المرئية وخاصة التلفزيون يكون لدى الافراد صورة ذهنية على المدى البعيد، وتتم عملية الغرس الثقافي لمثل هذه السلوكات نتيجة التعرض التراكمي الذي يخلق اتجاهات ثقافية، وانماط ثقافية، وانماط تفكيرية منبثقة من هذه الوسائل، حتى وان كانت هذه المعتقدات التي يتبناها الافراد لا تتوافق مع الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه. ومنه يمكن القول ان تحقق الفرضية كان شبه كلي حيث ان مفردات العينة اكدوا على ذلك من خلال الإجابة المصراحة لديهم.

النتائج العامة للدراسة:

لقد تم التوصل من خلال هاته الدراسة المتمثلة في وسائل الاعلام المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة لدى الشباب الجامعي على مجموعة من النتائج منها:

- تصورات الطلبة للسلوكات الجنسية الشاذة
- ان موقف طلبة جامعة ابن خلدون من السلوكات الجنسية الشاذة كان سلبي نظرا لعدة أسباب.
- حسب عينة المبحوثين ان السلوكات الجنسية الشاذة تنتشر بصفة كبيرة في المجتمع الذي ينتمي اليه الطلبة.
- حسب منظور المبحوثين السلوكات الجنسية الشاذة تشهد انتشار واسع في الوسط الجامعي.
- أكد معظم المبحوثين انتشار السلوكات الجنسية هو نتيجة حتمية في مساهمة وسائل الاعلام المرئية في نشرها.
- يشكل التقليد عبر وسائل الاعلام مصدر يؤدي في انتشار هذه السلوكات في الوسط الجامعي.
- دور وسائل الاعلام في انتشار السلوكيات الجنسية.
- حسب المبحوثين أكثر استعمالا هي الهاتف الذكي.
- إن أكثر البرامج متابعة هي البرامج التطبيقية وحصص تثقيفية.
- تساعد وسائل الإعلام المرئية الفرد على فهم وتمييز الثقافة الجنسية.

- ضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير يتسبب في نشر هذه السلوكيات.
- مضامين إعلامية مرئية وسلوكيات الجنسية الشاذة
- إن الأفلام الأجنبية ذات الطابع الجنسي يجعل الشباب يقلد.
- مواقع الإباحية تؤثر على التوجيهات الجنسية للشباب.
- الانحرافات الجنسية هي نتيجة ما يتعرضون له من الخارج.
- تساهم وسائل الإعلام المرئية في شرح القيم الجنسية لدى الافراد.

الخاتمة

خاتمة

انطلاقاً من الأدبيات التي جمعها حول موضوع البحث من المعطيات التي تم التوصل إليها ميدانياً حول وسائل الإعلام المرئية والسلوكيات الجنسية الشاذة، يمكن التأكيد على الأهمية البالغة لوسائل الإعلام المرئية م خلال النشر والتدعيم الثقافية الجنسية لدى الأفراد الذين يستخدمونها بشكل رشيد. كما يمكن التأكيد على الدور البارز الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية في عملية سلوكيات الجنسية الشاذة داخل الإطار الجامعي كونها تهدف إلى مساعدة على تجنب الآثار السلبية لهذه الوسائل فضلاً عن تطوير المهارات التفكير نحو مضامين وسائل الإعلام لدى الأفراد حتى يمكنهم حسن التعامل مع ما تقدمه الإيجابي، لذا يجب على الشباب الجامعي أن يكون لهم دراية ونوع من المسؤولية لتحقيق الاستخدام الحسن لوسائل الإعلام المرئية مه التنبيه في الوقت نفسه إلى أخطار ما تقدمه هذه الوسائل من خلال تفعيل التفكير النقدي لمضامين الإعلامية المقدمة لهم واثارة المواضيع الجنسية ومناقشتها بصورة تجعل الشاب يحسن اختيار نوعية المضامين التي يتعرض لها ويكسب مهارات التعامل الإيجابي مع هذه الوسائل لتفادي انتشار سلوكيات الشاذة في الأوساط الشبانية وخاصة الجامعية منها.

التوصيات والاقتراحات:

- 1) تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي في تناول الخطورة المترتبة عن الانحرافات الجنسية.
- 2) ادخال برامج توعوية ضمن مضامين إعلامية خاصة المسائل الجنسية والتربية الجنسية السليمة.
- 3) تفادي التكنم والتعتيم عن هذه المواضيع ومحاولة معالجتها ومعرفة أسبابها وإيجاد حلول لها.
- 4) التربية الإعلامية السليمة للأفراد يجعلهم يحسنون اختيار ما يتلقونه عبر وسائل الاعلام واخذ كل ما هو إيجابي منها ومحاولة الابتعاد على ما هو سلبي.
- 5) ضبط ومراقبة وسائل الاعلام المرئية وتوجيهها التوجيه الأمثل فيما يتعلق بمسائل الجنس.
- 6) تذكير الشباب بالمرجعية الدينية والقيم والأعراف السائدة بخصوص مسألة الانحرافات الجنسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ. الكتب:

- 1- المصري رضا، فاتن عمارة، الاخطار الأخلاقية التي تواجه أبنائنا كيف تعالجها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر 2010
- 2- البخريسيس مورييس، ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر 2006/2004
- 3- بدوي احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، بيروت، ط1، 1978
- 4- بوخوش عمار، محمود ذبيان محمد، مناهج البحث العلمي، وطرق اعداد بحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995
- 5- حسين دويش يحيى، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الشركة العالمية للنشر، ط1، 1998
- 6- حسن مكاوي، عماد حسن السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، دار المصرية اللبنانية 2008
- 7- خالد محمد سعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان 2009
- 8- خالد أبوغرام محمد، التربية الإعلامية، دار النشر والتوزيع، المملكة الأردنية 2020.
- 9- فتحي، الإسلام والجنس 1975.
- 10- فهمي العدوي، إدارة الاعلام، دار الاسامة لنشر والتوزيع، عمان 2010.
- 11- فوكرت ميشال، هشام محمد، تاريخ الجنسية، إدارة العرفان، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2003
- 12- سبلي كرم، معجم مصطلحات الإعلامية، دار الحبل بيروت
- 13- صقيبي عبيدة، الاعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي لنشر والتوزيع، جمهورية مصر 2018
- 14- عبد الفتاح كنعان علي، الاعلام والمجتمع، دار البارودي العلمية لنشر والتوزيع، عمان 2014.
- 15- عبد الحميد القضاة، الشباب والشذوذ الجنسي، عمان 2007.
- 7 عبد العاصي نجم طه، الاعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، الإسكندرية 2013.
- 16- عبد القادراكرم، عبد الله فراونة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية، غزة، 2012
- 17- عبد الله العسكري عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار السلطان، دمشق 2004
- 18- عبد الكريم حبيب راكان، الجازمي واخرون، مقدمة وسائل الاتصال، دار الزهران، عكاظ، سنة 2001
- 19- عبد السلام فؤاد، الاعلام والتقدم، مكتبة الم فهد الوطنية، ط1، 1428هـ

- 20- عبد الله النواصة اديب، طه القطاونة ايمان، معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان2014
- 21- عبد الحميد محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة 2004
- 22- عبد الرحمان محمد، كيف تؤثر وسائل الاعلام، دراسة نظرية الأساليب، ط2، 1998
- 23- عبد الرحمان سام، نظريات الاعلام، دار الاسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 24- علي احمد، محمد أشرف، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، السودان2017
- 25- طه احمد، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، مدونة أمي لنشر 2021
- 26- معين خليل العمر، علم الاجتماع الانحراف، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان 2008
- 27- ميرزاغريب، فخر الدين يوسف، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، معهد الجمهورية لمناهج البحث العلمي، طبعة1، سنة 2012
- 28- محمد حسن احسان، علم الاجتماع الطبي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2008
- 29- زغلول سعد، دليلك الى البرنامج ال احصائي spss، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، العراق، 2003
- 30- دور رابك ثيو، سيكولوجيا العلاقة الجنسية، ترجمة نائر اديب، دار النشر للثقافة، 2005
- 31- بينت طوني، غرولورانس، ترجمة الغانمي سعيد، مفاتيح اصطلاحية جديدة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت 2010

مذكرات:

- 1- بن محمد الشهري احمد، الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض الاعتداء اثناء الطفولة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، الفلسفة في العلوم الأمنية السعودية، 2010
- 2- لبي سويقات، الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، مذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاعلام والاتصال، وهران، 2009
- 3- سبعون سعيد، تصورات الشباب الجامعي للجنسانية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2006
- 4- نعيمي عبده، التربية الجنسية بين تأثير الاسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقر علم الاحياء، شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي

5- شيخ ال، جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون، شهادة ضمن متطلبات الحصول

على شهادة الماجستير في الشريعة والقانون

ج. مواقع:

Http : [www. olnefay.com](http://www.olnefay.com) -

Http ; www.feedo.net -

Http : [www. Baharethorg](http://www.Baharethorg) index58 -

العلماء

ملحق يوضح صور بعض المثليين:





ملحق يوضح شعارات الجنسية المثلية:

(1) البرتقالي: يرمز الى الشفاء

(2) الأصفر: اشعة الشمس

(3) الازرق: الراحة النفسية

(4) الأخضر: الطبيعة

(5) البنفسجي: الروح

(6) الأحمر: الحياة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استبيان

بهدف إجراء دراسة ميدانية، وضمن انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة الموسومة بـ:

وسائل الإعلام المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة
دراسة ميدانية على عينة طلبة العلوم الإنسانية بجامعة تيارت

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

نضع بين أيدي الباحثين المحترمين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة

الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه كما أحيطكم علما أن هذه الاستمارة تحتوي على

مجموعة أسئلة فالرجاء منكم القراءة المتأنية والإجابة على حسب ما هو موجود من معلومات في محاور الدراسة كما أنها تستعمل لأغراض علمية بحثية.

إعداد الطلبة:

➤ حمدي نور الهدى

➤ حورية نورة

➤ حماد حليلة

❖ اشراف الدكتور: شيخ علي

السنة الجامعية: 2021/2020

- السمات العامة:

(1) النوع: ذكر أنثى

(2) المستوى التعليمي: سنة أولى ماستر سنة الثانية ماستر

- التخصص: علم المكتبات تاريخ إعلام واتصال

(3) السن: أقل من 21 سنة من 21 سنة إلى 30 سنة من 31 إلى 40 سنة

(4) الحالة الاقتصادية: بطل يعمل

- المحور الأول: تصورات الطلبة للسلوكات الجنسية الشاذة

(5) ما هو موقفك من السلوكات الجنسية الشاذة؟

سلبي إيجابي

(6) هل تنتشر السلوكات الجنسية في المجتمع الذي تنتمي إليه؟ ما هو رأيك؟

نعم لا

في حل كنت غير موافق

لمذا:.....

.....

(7) هل ترى أن هذه السلوكيات تنتشر في الوسط الجامعي؟

نعم لا

(8) هل ساهمت وسائل الإعلام المرئية في نشر هذه السلوكيات الجنسية

نعم لا أحيانا

(9) هل تقليد ما تبثه من وسائل الإعلام المرئية يهدف إلى انتشار سلوكيات الجنسية داخل الوسط الجامعي؟

نعم لا أحيانا أبدا

(10) هل طبيعة القيود التي يفرضها المجتمع في مسألة تعامل مع الجنس الآخر يساهم في تفشي السلوكيات الجنسية غير السوية؟

نعم لا

(11) هل عدم عيش علاقة عاطفية يشجع على مثل هذه الممارسات؟

نعم لا

(12) هل ترى أن فشل في العلاقات العاطفية "ذكر" "أنثى" يؤدي إلى ميل إلى العلاقات من نفس جنسه؟

نعم لا

(13) هل اكتساب الفرد لثقافات منحرفة يجعله يغير من نمط لباسه المعتاد؟

نعم لا

- المحور الثاني: دور وسائل المرئية في انتشار السلوكيات الجنسية الشاذة:

14) ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالاً لديك؟

التلفزيون الهاتف الذكي الملصقات والصور الفيديوهات

15) ماهي البرامج التي تحرص على متابعتها؟

أفلام ومسلسلات حصص ثقافية الحب والجنس

16) هل ترى أن المضامين التي تبثها وسائل الإعلام المرئية تنتج السلوكيات الجنسية الشاذة

لدى الشباب؟

نعم لا في حالة نعم اشرح ذلك:

.....

17) هل تعرض وسائل الإعلام المرئية عرض المضامين التي تروج لسلوكيات الجنسية؟

غالبا أحيانا نادرا أبداً

18) في رأيك كيف تساعد وسائل الإعلام المرئية في زرع ثقافة جنسية لدى الافراد؟

مساعدته على الفهم والتمييز

تنمية قدرتهم على الاختيار

أخرى

.....

19) هل ضعف الوازع الديني وجهل القيم والمعايير له علاقة بالانتشار مثل هذه السلوكيات في

المجتمع الجزائري؟

نعم لا

أخرى أذكرها:

.....

.....

20 هل التطور الإعلامي فتح المجال لنشر مثل هذه الثقافة الجنسية الخاطئة؟

نعم لا

- المحور الثالث: مضامين الإعلامية المرئية والسلوكات الجنسية الشاذة:

21 هل ما يعرضه وسائل الاعلام المرئية من أفلام أجنبية من مضامين ذات طابع جنسي يجعل الشاب يقلد؟

نعم لا

22 هل للمواقع الإباحية تأثيرا على توجهات الجنسية لدى الشباب؟

نعم لا أحيانا

23 هل ما يقوم به شباب اليوم من انحرافات جنسية هو نتيجة ما يتعرضون له من الخارج؟

نعم لا

في حالة نعم لماذا؟

24 هل سبق لك أن تعرضت لمضامين جنسية التي تبثها وسائل الاعلام المرئية؟

نعم لا

25 ما هي وسائل الاعلام المرئية التي تبث مضامين سلوكات جنسية بكثرة؟

تلفاز أنترنت ملصقات فيديو هات

26 هل العلامات والرموز والشعارات التي تستخدمها قنوات الجنس الفضائية تخلق في الشباب مثل هذه السلوكات الجنسية الشاذة؟

نعم لا

27 ما هي وسائل الاعلام أكثر تأثيرا في سلوكيات واتجاهات الجنسية لدى الشباب الجامعي؟

الأنترنت صور تلفزيون

28 كيف تؤثر الوسائل الإعلامية المرئية على القيم الجنسية للأفراد؟

التنشيط التدعيم التحويل

29 هل المشاهدة الدائمة لفضائيات الأجنبية يخلق نوع من الإدمان على هذه السلوكيات

الجنسية؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم اختر أحد العناصر التالية:

إشباع الفرد لحاجياته

التعود على مثل هذه البرامج نتيجة التعرض المستمر لها

الفضول نحو هذا النوع من البرامج

فهرس المحتويات

شكر عرفان

الاهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

مقدمة

الإطار المنهجي

04.....	تمهيد
05.....	الإشكالية:
05.....	فرضيات الدراسة:
06.....	أسباب اختيار الموضوع:
06.....	أهمية الدراسة:
06.....	أهداف الدراسة:
07.....	منهج الدراسة:
08.....	مجتمع البحث:
08.....	عينة الدراسة:
08.....	مجالات الدراسة
09.....	مصطلحات الدراسة:
13.....	دراسات سابقة:

18.....	أدوات جمع البيانات:
19.....	الخلفية النظرية:
الإطار النظري	
23.....	تمهيد
24.....	الفصل الأول: وسائل الإعلام المرئية.....
24.....	المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام المرئية.....
27.....	المبحث الثاني: أثر وسائل الإعلام المرئية:.....
29.....	المبحث الثالث: وظائف وسائل الإعلام المرئية:.....
33.....	الفصل الثاني: السلوكات الجنسية الشاذة.....
33.....	المبحث الأول: أنواع السلوكات الجنسية الشاذة.....
34.....	المبحث الثاني : أسباب وعوامل السلوكات الجنسية الشاذة:.....
36.....	المبحث الثالث: موقف المجتمع من السلوكات ودور وسائل الإعلام المرئية في نشر هذه السلوكات الجنسية:.....
39.....	خلاصة الإطار النظري:.....
الإطار التطبيقي	
41.....	تمهيد
42.....	تحليل الجداول:.....
مناقشة الفرضيات	
65.....	مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
65.....	مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
66.....	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
66.....	النتائج العامة للدراسة:.....
69.....	خاتمة.....
71.....	قائمة المراجع:.....
74.....	ملاحق.....
83.....	الفهرس.....